

مسرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
هشام عطوة

السنة الخامسة عشرة • العدد 759 • الإثنين 14 مارس 2022

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

الفيونولوجيا
ودراماتورجيا المكان والفراغ

المهرجان الدولي لشباب
الجنوب ينطلق من الأقصر



(ابدأ حلمك) ما زال يحلق
حكاوي ملائكة بني سويف طببت الجراح



« الحيلة المائلة »

جديد عصام السيد عن هيئة قصور الثقافة

مغيث الذي قدم الكتاب من خلال أمانة النشر التي يتولاها الشاعر والناقد جرجس شكري. وعن المسرح في كتابه أضاف السيد : أن المسرح جزء لا يتجزأ من وسائط الثقافة، وهناك حديث عن المسرح العام والجامعي وعن الرقابة وعن ميزانيات الثقافة ومن ضمنها المسرح.

سامية سيد

المختلفة، وتعرض بشكل تفصيلي لمعوقات هذه الأجهزة والأخطاء التي تقع فيها على مر السنين، والأمر مرتبط أيضا بمجلس النواب وكيف يناقش الوضع الثقافي المصري، ومدى المعوقات التي تضعها بعض القوانين في وجه انطلاق العمل الثقافي. وأشار السيد : أن الكتاب صادر عن هيئة قصور الثقافة برئاسة الفنان هشام عطوة، وفي سلسلة رئيس تحريرها الأستاذ الدكتور كمال

صدر حديثا عن هيئة قصور الثقافة برئاسة الفنان هشام عطوة أول كتاب للمخرج القدير عصام السيد عن مجموعة مقالات أسبوعية تناول فيها حال الثقافة المصرية. وعن الإصدار قال المخرج عصام السيد : أن الكتاب عبارة عن مجموعة مقالات تناقش حال الثقافة في مصر، من خلال مناقشة واقع حال الجهات التي تعمل في المجال الثقافي مثل وزارة الثقافة والإعلام والأجهزة

مزداد علي..

علي تياترو آفاق ٢٣ مارس

جلال رضا، ملك محمد، هبة محمود، عمر فاروق، سلمي محمد، زياد أحمد، أحمد فتحي، محمد خالد، مصطفى موسي، شهاب كيلاني، أحمد مجاهد، فاطمة عاشور، مريم ياسر، محمد فكري، نورهان خلاف، مروة مجدي، يوسف محمد، ميادة ثروت، فؤاد الحمدي، عبد الحلیم السيد، احمد شفيق، عبد الرحمن.

حسن السيد

لها حتي الآن في إطار اجتماعي درامي تراجمي، كما سيقام على هامش الحفل أيضا فقرات للغناء وإلقاء الشعر. العرض من تأليف زبيدة سليمان، إخراج عمر حسن، مساعد مخرج احمد مجاهد، إدارة الفريق سلمي عز الدين، مسؤول مالي شهاب كيلاني، سينوغرافيا كريم شابو، تمثيل سلمي عز الدين، عمار ياسر، بدور هاني،

يستعد فريق العفاريات للفنون المسرحية لتقديم عرض مزداد علي علي خشبة مسرح تياترو آفاق في يوم الأربعاء ٢٣ مارس ساعة السابعة مساءً، سعر التذكرة ٥٠ جنيه. تدور أحداث المسرحية في فترة السبعينات وكيفية الأحوال الاجتماعية في تلك الفترة وتسلط الضوء علي قضية تجارة الأعضاء البشرية والزواج الغير موثق الي لا زال البعض يتعرض

رجعلي المدام..

في الهوساير ٢٦ مارس



يستعد فريق جرائد المسرحي لعرض مسرحية (رجعلي المدام) في يوم السبت الموافق ٢٦ مارس علي مسرح الهوساير في تمام الساعة السابعة مساءً. تدور أحداث المسرحية حول المشاكل الزوجية المنتشرة مثل المشاكل الأسرية وعدم الاهتمام والمشاكل الحياتية اليومية التي أصبحت روتين بين جميع الأسر لحين حدوث حدث يغير مجري الأحداث في إطار اجتماعي كوميدي ساخر، يذكر أن بداية فريق جرائد المسرحي منذ عام ٢٠٢٢ وتم عرض العديد من العروض

ندى سعيد

مثل المطلقون، هيا السكة مين؟! العرض من تأليف مروان عمرو، إخراج محمد أشرف، تمثيل خالد عبد المنعم، مروان عمرو، أحمد سمير، محمد غريب، محمد حلمي، محمد صبحي، ابتهاج عامر، صفاء عبد الجواد، فانتن، مصمم ديكور صفاء عبد الجواد، إضاءة حسن محمد، أحمد أمين، موسيقي محسن محمد، مخرجين منفذين خالد عبد المنعم، مروان محمد، Marketing by مسرح كواليس.



عاوز أتجوز..

في فاقوس ١٨ مارس

منفذ شيرين مدحت، تمثيل مصطفى عبد القادر، محمدي محمود، سيد عبد المجيد، محمود الجعبري، سماح أبو زيد، أميرة فكري، دعاء عزازي، أحمد سامي، هشام الرازي، أشعار أحمد الحسيني، موسيقي عمرو منصور، غناء دعاء عزازي، هشام الرازي، تصميم ديكور محمد صلاح، أزياء تصميم فريق كراكيب.

ندى سعيد

والشعوذة اعتقادا منهم في تحقيق السحر لأحلامهم وأمانهم. كما وضع المخرج علاء السيد أن نشاط الفريق بدأ منذ عام ٢٠١٨ في مكتبة مصر العامة بالزقازيق بمحافظة الشرقية وقاموا بعرض العديد من المسرحيات عبقرينو والمجانين وكفر، إيمانا بتأثير المسرح علي أفراد المجتمع وبأهمية وجود فرق مسرحية مستقلة في كل محافظة من محافظات مصر. العرض تأليف وإخراج علاء السيد، مخرج

تستعد فرقة كراكيب المسرحية لعرض مسرحية (عاوز أتجوز) الساعة ٧ مساءً علي مسرح قاعة النادي الأهلي بمدينة فاقوس بالشرقية يوم ٢٠٢٢/٣/١٨، سعر التذكرة ٣٠ جنيه. تدور أحداث المسرحية في إطار كوميدي اجتماعي عن فكرة الزواج في الأرياف والمغالاة في مظاهر الزواج والصعوبات التي تواجه الشباب عند إقبالهم علي فكرة الزواج كما أنها تناقش أيضا قضية اللجوء إلي السحر





بمشاركة ٣٤ عرض مسرحي ملتقى نغم في الإسكندرية



محمود، يوم الجمعة ١٨ مارس الساعة ٥ مساءً عرض تسجيل شريط كراب الأخير لفريق المعهد العالي للفنون المسرحية إخراج محمد عصمت، الساعة ٦ مساءً عرض اللعبة لفريق كرايب إخراج محمد بسيوني، الساعة ٧ مساءً عرض ليلة زفاف لفريق أرابيسك إخراج سامح رخا، الساعة ٨ مساءً عرض طقوس وحشية لفريق Abnormal إخراج محمد رفاعي أحمد، يوم السبت ١٩ مارس هو يوم حفل الختام وتوزيع الجوائز.

أسعار التذاكر عرض واحد ٢٠ جنيه، عرضين ٣٠ جنيه، ثلاث عروض ٥٠ جنيه، عروض مسرح الطفل ١٥ جنيه والتذاكر متوفرة في مسرح أستوديو نغم يومياً من الساعة ١ إلى الساعة ١١ مساءً. وفي إطار فعاليات ملتقى نغم للمسرح تم دعوة جميع السينوغرافيين للاشتراك بالملتقى الأول للسينوغرافيين ويدعو جميع السينوغرافيين علي جميع المستويات محترفين، طلاب أكاديميين، خريجين لعرض أعمالهم في مجال سينوغرافيا المسرح ديكور، ملابس، مكياج، إضاءة وشروط الأعمال أن يتم طباعة الأعمال طباعة جيدة بجودة ٢٠٠ علي مقاس ٥٠* ٧٠ علي فوتوهول أو ساشيه خشب ويتم تسليم العمل مطبوع في يوم ٨ مارس، تم اختيار ٥ عروض من عروض الملتقى يتم تنفيذها من خلال طلاب ورشة السينوغرافيا الأستوديو نغم تحت إشراف الدكتور أحمد بركات وهذه العروض هي مهرج ولكن، اللعبة، دقائق المطر، الطريقة الصحيحة للتخلص من البقعة، اسمحي لي بتلك الفرصة.

ندى سعيد

بالزاوية الحمراء إخراج أكرم الدهشوري، الساعة ٧ مساءً عرض اسمحي لي بتلك الفرصة لفريق الشحاذين إخراج معتز عجمي، الساعة ٨ مساءً عرض إثنين سمين لفريق أستوديو ٩ إخراج بهاء أحمد، يوم الاثنين ٤١ مارس الساعة ٥ مساءً عرض محاكمة بشر لفريق نغم إخراج عادل بياضة، الساعة ٦ مساءً عرض وش لفريق Demenita إخراج ميلاد جميل، الساعة ٧ مساءً عرض السراب لفريق بلاك استديج المسرحي إخراج محمد هاني السادات وإبراهيم جميل، الساعة ٨ مساءً عرض العقد (حبر أسود) لفريق كامب إخراج كريم دياب، الساعة ٩ مساءً عرض بقايا لفريق بسيوني إخراج يوسف بسيوني، يوم الثلاثاء ١٥ مارس الساعة ٥ مساءً عرض الأراجوز صانع الحكايات لفرقة الأراجوز المسرحية بأسويوط إخراج عبدالله حامد، الساعة ٦ مساءً عرض الطريقة الصحيحة للتخلص من البقعة إخراج اسما صلاح، الساعة ٧ مساءً عرض تحت حموكشة لفريق الدالة المسرحية إخراج إيهاب يونس، الساعة ٨ مساءً عرض بين موت موت لفريق نغم إخراج أحمد عدلي، يوم الأربعاء ١٦ مارس الساعة ٥ مساءً عرض حاجة تجنن إخراج محمد يحيي، الساعة ٦ مساءً عرض ربما ما بعد الموت أفضل لفريق التجربة إخراج كريم طارق، الساعة ٧ مساءً عرض رسالة من شاطئ الغربية لفريق الشحاذين إخراج إسلام عادل، الساعة ٨ مساءً عرض العبقرى لفريق جامعة الأزهر إخراج محمد ممدوح، يوم الخميس ١٧ مارس الساعة ٥ مساءً عرض جوا دماغي فريق الدالة المسرحية إخراج إيهاب يونس، الساعة ٦ مساءً عرض الثلاثة لفريق The creators إخراج فادي مجدي، الساعة ٧ مساءً عرض حلم ليلة سيف لفريق Soild stones إخراج سيف مرعي، الساعة ٨ مساءً عرض الفرصة لفريق افانس إخراج مروان

يستعد مسرح أستوديو نغم لاستقبال عروض "ملتقى نغم للمسرح" في دورته الأولى التي تقام في الفترة من يوم ١٠ إلى يوم ١٩ مارس بالإسكندرية، مدير الملتقى المخرج إبراهيم أحمد، رئيسة الملتقى الدكتورة نبيلة حسن عميدة المعهد العالي للفنون المسرحية "بالإسكندرية"، يتسابق ٤٣ عرض مسرحي من جميع محافظات مصر.

بدأت فكرة أستوديو نغم منذ عام ٢٠١٩ وهو مدرسة للفنون أخذت تفكر بشكل مختلف فبدأت الفكرة الفرضية أن كل بيت مصري به موهبة فنية سواء كانت تمثيل، غناء، عزف، رسم كما أنهم مؤمنون بتأثير الفن علي النفس البشرية وتم تنفيذ فكرة الاستوديو في نهاية عام ٢٠١٩ وكانت فكرة الملتقى هي امتداد لفكرة أستوديو نغم وهي اكتشاف المواهب الفنية المدفونة في الشباب الناشئ.

يتنافس ٣٤ عرض علي عدة جوائز في ٤ فروع مختلفة من المسرح وهم مسرح الطفل، المونودراما، الديودراما، التريودراما، وهي كالتالي: جائزة أفضل عرض في كل فرع وقدرها ١٠٠٠ جنيه ودرع وشهادة تقدير، جائزة ثاني أفضل عرض في كل فرع جائزة معنوية وشهادة تقدير، جائزة أفضل إخراج في كل فرع وقدرها ٥٠٠ جنيه وشهادة تقدير، جائزة ثاني أفضل إخراج في كل فرع جائزة معنوية وشهادة تقدير، جائزة أفضل ممثل في كل فرع وقدرها ٥٠٠ جنيه وشهادة تقدير وجائزة معنوية، جائزة ثاني أفضل ممثل في كل فرع جائزة معنوية وشهادة تقدير، جائزة أفضل ممثل في كل فرع وقدرها ٥٠٠ جنيه وشهادة تقدير وجائزة معنوية، جائزة ثاني أفضل ممثل في كل فرع جائزة معنوية وشهادة تقدير، جائزة أفضل نص في كل فرع جائزة معنوية وشهادة تقدير، جائزة أفضل ديكور في كل فرع شهادة تقدير، جائزة أفضل إضاءة في كل فرع شهادة تقدير، جائزة أفضل موسيقي في كل فرع شهادة تقدير، جائزة أفضل كيروجراف في كل فرع شهادة تقدير.

لجنة تحكيم مسرح الطفل وليد السباعي، إيهاب مبروك، محمد عبد المنعم، عصام بدوي .

يوم الخميس ١٠ مارس سيقام حفل افتتاح الملتقى الساعة ٧ مساءً، الساعة ٨ عرض آخر مرمي البصر لفريق الشحاذين إخراج إسلام الرومي، يوم الجمعة ١١ مارس الساعة ٥ مساءً عرض نعمان الكسلان لفريق مطرقتين إسكندرية للفنون المسرحية إخراج خميس الأسيوطي، الساعة ٦ مساءً عرض شرط جزائي لفريق كلية الزراعة للفنون المسرحية إخراج زكريا حسين، الساعة ٧ مساءً عرض العيب في مين لفريق نجوم إسكندرية إخراج أمير عيد، الساعة ٨ مساءً عرض دقائق المطر لفريق مسرح إخراج أندرو عبده، يوم السبت ٢١ مارس الساعة ٥ مساءً عرض عالم الوجهين لفريق TNE إخراج مصطفى جمال محمد، الساعة ٦ مساءً عرض بلا أوراق لفريق نغم إخراج عمرو وائل، الساعة ٧ مساءً عرض مش ماريونت لفريق نغم إخراج كريم عبودة، الساعة ٨ مساءً عرض غرفة الموت لفريق نقط للفنون المسرحية إخراج مروان رأفت، يوم الأحد ١٣ مارس الساعة ٥ مساءً عرض السرداب لفريق نجوم إسكندرية إخراج أمير عيد، الساعة ٦ مساءً عرض مهرج ولكن لفريق مسرح مكتبة مصر العامة

تطورات مذهلة تشهدها..

مدرسة الفنون للتكنولوجيا التطبيقية



محمد شافعي: مجموعة من البروتوكولات عقدتها

إدارة مدرسة الفنون بهدف تدريب الطلاب بشكل عملي

الطلاب كيفية التعامل مع الأدوات الخاصة بالحرف المختلفة ومع التدريب يبدأ في التطبيق المتدرج فنحن نحرص على سلامة وحماية الطلاب، ولدينا ١٢ قسم وهم إضاءة صوت، تصوير، خدع سينمائية، احذية باليه وأحذية فنية، ملابس وأزياء، ميكياج وتكر، ديكور، إدارة مسرحية، تصنيع وتحريك العرائس، الحرف اليدوية والشعبية،

وأردف قائلا: نسعى الفترة المقبلة لعدة أشياء أن تكون المدرسة منتجة وأن يكون هناك منتج يباع وأن تتخرج الطلاب ويكون لهم استكمال في مرحلة البكالوريوس وتسعى الدكتور غادة جبارة رئيس أكاديمية الفنون أن نؤسس معهد تكنولوجيا عالي، وقد قامت بتقديم مذكره للدكتور إيناس عبد الدايم لطلب إنشاء معهد تكنولوجيا عالي للطلبة وسيكون مكون من ثلاثة أقسام «الإضاءة والصوت» قسم، «الملابس والأزياء والعرائس» قسم، «الإلكترونيات والصوت والميكياج» قسم بحيث أن يكون لدينا تكامل في مجموعة أقسام معينة، كذلك يمكن للطلاب الالتحاق بشعبة التقنيات بالمعهد العالي للفنون المسرحية، ولابد أن تتعامل وزارة التربية والتعليم مع المدرسة بمنظور وفكر مختلف عن مدارس التكنولوجيا الأخرى، فنحن لسنا تعلم مزدوج أو تعليم فني أو صناعي، وهناك عدد كبير من الفنانين والمسرحيين الذين قاموا بزيارة المدرسة وهناك بعض الفنانين تطوعوا لأعطاء محاضرات ومنها في فن العرائس ومنها الفنان محسن عمر، والفنان حسين الشربيني، المهندسة مي مهذب، صلاح حافظ أشهر فني في جمهورية مصر العربية، ومن المعهد العالي للفنون الشعبية قسم الحرف اليدوية الأستاذة غادة عصام، عبير عبد الجليل، وأشرفت أحمد تحت إشراف د. علاء حسب الله، بالإضافة إلى أساتذة من المعهد العالي للفنون المسرحية أحمد درويش ووليد درويش، وأسماء كبيرة في عالم المسرح.

تتعقد مقابلة شخصية لمعرفة أسباب الالتحاق بالمدرسة مع أولياء الأمور والطلاب.

وعن أبرز المعوقات هذا العام كشف قائلا: كان هناك تواصل مع الدكتور أشرف ذكي مع البنك المركزي وتم ترشيح راعي رسمي للمدرسة وهو المصرف المتحد وذلك لتقديم حافز مادي للطلاب، ولكن هذا العام جاءت الموافقات بعدد اقل للحافز ولكن تدخلت د. غادة جبارة رئيسة الأكاديمية والدكتور أشرف ذكي ونحن حاليا ننتظر الموافقة ليتم صرف الحافز، أيضا هناك عائق آخر وهو أن هناك خطابات مع قطاعات وزارة الثقافة وذلك حتى يتمكن الطلاب من التدريب العملي في المسارح وحتى الآن لم يتم الحصول على موافقات.

واستطرد قائلا: نهتم بالصحة والسلامة المهنية، ونعطي محاضرات متعددة في هذا الصدد في كيفية الحفاظ على الصحة والسلامة المهنية ونعمل بنظام «الوحدات والجدرات» وفق متطلبات وحده التكنولوجيا وتقدم على «البي دي اف» وترسل للطلاب على مجموعات الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي، ويتعلم

تطورات مذهلة تشهدها مدرسة الفنون للتكنولوجيا التطبيقية، والتي تهدف إلى خلف أجيال متعددة في الصناعات المنقرضة وخلق فرص مناسبة لهم في سوق العمل تمكنهم من تطبيق ما تلقوه في سنوات الدراسة، وقد كانت المدرسة حلم يراود الدكتور أشرف ذكي رئيس أكاديمية الفنون لسنوات طويلة وفور توليه مسئولية أكاديمية الفنون قام بتحقيق هذا الحلم، وكان ذلك تطبيقا لتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي في الاهتمام بالمدراس التطبيقية والتعليم الفني، ثم استكملت المشاور الدكتور غادة جبارة رئيسة أكاديمية الفنون.

وفي هذا الصدد قال محمد شافعي المسئول عن المواد الفنية والتجهيزات والمعامل والإدارة المسرحية بالمدرسة: هناك تطور ملحوظ تشهده مدرسة التكنولوجيا التطبيقية وتمثل في ٨٠٪ من الورش والمعامل والأجهزة إلخ، وكذلك في الأقسام المختلفة من المدرسة ديكور وأزياء وإضاءة وميكياج وهناك تطورات على المستويين العملي والنظري وفي العام الماضي لم تكن جميع الأجهزة ولكن بالتعاون مع وزارة الثقافة بقيادة د. إيناس عبد الدايم والدكتور أشرف ذكي الذي يطلق عليه «أبو المدرسة»، تمكنا من استكمال باقى الأجهزة وتستكمل معنا الرسالة د. غادة جبارة رئيسة الأكاديمية. وتابع قائلا: حصلنا على مجموعة من الموافقات والاتفاقيات والبروتوكولات ومنها بروتوكول مع المركز القومي لثقافة الطفل حيث يقوم الطلاب بالتدريب وسماع المحاضرات من فنانى العرائس المحترفين سواء الفنان ناصر عبد التواب والفنان محسن عمر وغيرهم، كما تعاون معنا الكاتب والشاعر محمد ناصف، وذلك عن طريق أن يقوم عدة فنانين بإعطاء ورش ومحاضرات متنوعة في فن العرائس وصناعتها والأورجنك والحرف اليدوية، وعلى الجانب النظري يتلقى الطلاب بالمدرسة عدة مواد منها اللغة العربية والتربية الدينية إلى جانب المواد الفنية، فنحن نعمل على خلق جيل ثانی من الفنانين المتخصصين حتى يعملون في المسرح والتلفزيون في الحرف الفنية المختلفة.

وأضاف: لدينا في الصف الأول ١٨٥ طالب والصف الثاني ١٠٥ طالب وفي العام القادم سنستقبل ما يقرب من ١٨٠ إلى ١٩٠ طالب وشروط التقديم أن يكون الطالب حاصل على درجة ٥٧٪ أي ٢١٠ درجة في الشهادة الإعدادية وقد كان هناك إقبال شديد ووصل عدد المتقدمين إلى ٤٦٠٠ طالب استقبلنا منهم ١٨٥ طالب نظرا لأننا محكومون بعدد محدد للطلاب، وقد وافقت وزارة التربية والتعليم بقيادة اللواء عمرو بصيلة أن يزيد عدد الطلاب هذا العام وتتم اختبارات القبول في اللغة العربية واللغة الانجليزية والمواد الثقافية، وتدريبات لقياس نسبة الذكاء كما



رنا رأفت

جديد البيت الفني للمسرح

ورش الطليعة وافتتاح هاملت بالمقلوب وإسكندرية تستعد لليوم العالمي للمسرح



وفي هذا السياق قال المخرج عادل حسان مدير الفرقة أن الورش تقدم بالمجان لمدة ٧ أشهر، ضمن مشروع طموح للتدريب يتبناه البيت الفني للمسرح برئاسة المخرج إسماعيل مختار، مضيفاً أن الورشة تهدف إلي تدريب أعضاء نادي مسرح الطليعة على فنون ومهارات الإخراج ومساعد المخرج والإدارة المسرحية، والدفع بطاقات جديدة مؤهلة ومدربة بشكل علمي .

الورشنة تعقد تحت إشراف مجموعة من المدربين المحترفين والمتخصصين وهم المخرج سامح مجاهد، المخرج صبحي يوسف، المخرج عادل حسان.

تبدأ الورشة خلال مارس الجاري

وتستمر حتى أكتوبر القادم وتنتهي بتقديم مشروعات تخرج لقسم الإخراج، بمشاركة خريجي قسمي (مساعد الإخراج، الإدارة المسرحية)، إضافة إلي التدريب العملي بعروض مسرح الطليعة والفرق الأخرى التابعة للبيت الفني للمسرح خلال مدة الورشة.

التقدم للورشنة مفتوح للشباب من الجنسين من سن ٢١ وحتى ٣٥ سنة.

في انتظار بابا مستمر في المسرح القومي

قال الدكتور مصطفى عبد الحميد مدير دار العرض بالمسرح القومي أن المسرح يستقبل جماهير العرض المسرحي «في انتظار بابا» حتي نهاية الشهر الجاري

بطولة أحمد سلامة، سماح أنور، مفيد عاشور، سميحة عبد الهادي، بثينة رشوان، إيمان إسماعيل ماهر محمود، فتحي سعد، بسمة شوقي، علي كمالو، وليد أبو ستيت، ومجموعة



افتتح الفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح الأسبوع الماضي العرض المسرحي «هاملت بالمقلوب» وذلك علي خشبة المسرح الحديث بشارع القصر العيني برئاسة الفنان الكبير محسن منصور وسط إقبال جماهيري كبير وحضور كوكبة من الفنانين والمسرحيين منهم الفنان اشرف زكي نقيب الممثلين والمخرج عادل حسان مدير فرقة الطليعة والكاتب سامح مهران مؤلف العرض والمخرج ناصر عبد المنعم والفنان سامح الصريطي المخرج احمد السيد، الناقد محمد الروبي ورئيس تحرير جريدة مسرحنا والدكتورة ياسمين فراج وبعض قيادات وزارة الثقافة والشخصيات العامة والإعلاميين والصحفيين

«هاملت بالمقلوب» بطولة عمرو القاضي، خالد محمود، إيمان الشويب، سمر جابر، نهاد سعيد، ومجموعه من شباب المعاهد الفنية إهداء المشاركة الصوتية الفنان خالد الصاوي تأليف د.سامح مهران، ديكور د. صبحي السيد، تأليف موسيقي د. طارق مهران، أزياء مروة عودة، مابنج رضا صلاح، ماكياج لمياء محمود، كوافير محمد شاكر، إخراج مازن الغرباوي.

في الطليعة ورش مجانية لشباب المسرحيين

استقبلت فرقة مسرح الطليعة بالبيت الفني للمسرح الأسبوع الماضي طلبات الراغبين في المشاركة بورش تنمية مهارات (الإخراج المسرحي - مساعد الإخراج- الإدارة المسرحية)، والتي تقيمها الفرقة ضمن برامج وأنشطة نادي مسرح الطليعة بالفرقة، حيث استمر تلقي طلبات المشاركة حتى منتصف مارس الجاري بمقر الفرقة بمسرح الطليعة بالعتبة، وسط القاهرة .



خشبة المسرح الكوميدي أو في إحدى محافظات مصر وذلك ضمن مبادرة حياه كريمة والمواجهة والتجوال مضيفا أن الفرقة بقيادة الفنان ايمن عزب ستعقد اجتماعا خلال الأسبوع الجاري لوضع خطة العروض خلال الفترة القادمة مضيفا أن المسرح حاليا يستضيف بعض بروفات عروض المواجهة والتجوال وذلك قبل الانطلاق الي المحافظات المختلفة

«أمر تكليف» يقدم عروضه في المنيا ضمن المواجهة والتجوال

قدم عرض أمر «تكليف» من إنتاج فرقة المسرح الحديث بالبيت الفني للمسرح ليلته الأولى بمحافظة المنيا مساء أمس الأحد الماضي بقرية البدرمان، ليقدّم العرض بالمجان في ملوي، أبو قرقاص، نزلة النخيل، مغاغة، شم البحرية، العدوة، عطفة حيدر، ولذي استمر حتى الجمعة ١١ مارس الجاري، وذلك ضمن مبادرة «حياة كريمة» تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي، وضمن مشروع المواجهة والتجوال تحت رعاية الفنانة الدكتور إيناس عبد الدايم وزير الثقافة، وهو المشروع الذي يقدمه البيت الفني للمسرح بقيادة الفنان إسماعيل مختار، وتشرف على تنفيذه فرقة مسرح المواجهة و التجوال بقيادة الفنان محمد الشرقاوي، وذلك بالتعاون مع عدد من الجهات المعنية منها وزارة الشباب و الرياضة، ووزارة التضامن الاجتماعي، ووزارة الداخلية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، محافظة المنيا، وعدد من مؤسسات المجتمع المدني .

يذكر أن عرض «أمر تكليف» ضمن مبادرة اعرف جيشك التي أطلقها البيت الفني للمسرح للتعريف بطولات الجيش المصري، تم تقديمه في عدد من المحافظات منها القاهرة، بني سويف، المنيا، الفيوم، قنا ضمن خطط تجوال عروض البيت الفني للمسرح، العرض عن «نقطة حدود» لعيسى الجمال، بالإضافة إلي حكايات حقيقة عن بطولات جنود القوات المسلحة، العرض صياغة ودراماتورج طارق علي، بطولة عزة لبيب، فادي خفاجي، محمد الأحمدى، إيهاب بكير، محمد عمر، أحمد صلاح، إبراهيم حسن، سامح الخطيب، ميريت، أسماء ماهر سليم، موسيقى وألحان أحمد حمدي، أشعار طارق علي، مادة فيلمية محمد فاضل، ومن إخراج باسم قناوى.

محمود عبد العزيز



بشكل كبير نظرا لتميزه الشديد للمخرج الشاب أنس النبلي وهو احد شباب الورشة وطالب بقسم المسرح مضيفا أن الفرقة تسعى وتسابق الزمن لانطلاق هذا الملثقي يوم المسرح العالمي والذي يوافق ٢٧ من الشهر الجاري بينما أضاف المرسي أيضا أن الخطة تشمل أيضا العرض المسرحي «سمع هس» عن فيلم سمع هس وجاري حاليا التجهيز له وهو مشروع التخرج لورشة إبدأ حلمك كما يتم التجهيز أيضا لـ«اوبريت شهر زاد»وهو عرض افتتاح مسرح بيرم التونسي.

«حلم جميل» يتخطى حاجز الـ «ربع مليون جنية» في أقل من ٤٠ ليلة عرض

قال الفنان شريف دياب مدير دار العرض بالمسرح الكوميدي أن العرض المسرحي حلم جميل بطولة النجم سامح حسين قد تخطى حاجز الـ ٢٨٠ ألف جنيه خلال ٣٦ ليله عرض فقط ومن المؤكد عودته مره أخرى خلال الفترة القادمة سواء علي



من النجوم أشعار محمود جمعه، احمد الناصر، موسيقي وألحان احمد الناصر، استعراضات ضياء شفيق، إخراج سمير العصفوري

مضيفا أن المخرج يوسف المنصور يجري حاليا بروفات العرض المسرحي «الحفيد» والمأخوذ عن فيلم الحفيد بطولة الفنان احمد سلامة، لوسي، نورهان تأليف عبد الحميد جودة السحار إعداد وإخراج يوسف المنصور بينما تعود الأمسية الرمضانية «مديح المحبة» من جديد بعد غياب ست سنوات للمخرج محمد الخوي وذلك خامس أيام شهر رمضان الكريم وتستمر لمدة خمسة عشر يوما

الأمسية بطولة الفنانة القديرة سوسن بدر، خالد الذهبي، بهاء ثروت بالاشتراك مع فرقة الفراديس للإنشاد الديني. أضاف أيضا عبد الحميد أن المخرج محسن رزق يستعد لتقديم العرض المسرحي «سيدتي الجميلة» بطولة حنان مطاوع، أحمد أمين، احمد حلاوة.

وفي الإسكندرية قال المخرج الشاب محمد المرسي مدير عام فرقة الإسكندرية التابعة للبيت الفني للمسرح أن الفرقة تستعد لانطلاق ملتقي شباب المخرجين لورشة إبدأ حلمك موضحا أن هذا الملثقي هو مجموعة من العروض الصغيرة منهم العرض المسرحي «كنت هنا من قبل» سيتم إنتاجه

«طارق سعيد»

يحكي البدايات للتيار المستقل في «مَرِينَا»



ويجب أن يكون بها شروط مُعيّنة، ومنها تواجد كوميديان وفنانة (راقصة)، وبدون ذلك ربما تفشل تجارياً، من وجهة نظري أن المسرح التجاري مسرح مشروط، ومسرح القطاع العام كان به بعض الجمود الخاص بفكرة اللائحة والجدول والبرنامج وفكرة أن في كل فرقة مجموعة يجب أن تأخذ منها للعرض، فلم يكن به المرونة الكافية، ولكن المسرح الحر به حرية كاملة، ودعمنا الكثير منهم نهاد صليحة ومنحة البطراوي وحازم شحاتة مع حفظ اللقب، كان لديهم اهتمام حقيقي بالمسرح وقضاياه وحرية فكره الحر، الإعلام كان يكتب عنّا بشكل أثار تساؤلات الجميع وأن المسرح المستقل «خطر» على الكيانات المسرحية، لأنهم غير مقيدين يقدمون أفكاراً مختلفة ومتنوعة تدعو للتفكير، بعيدين تمام البعد عن الروتين، استطاع أن يقوم بعمل حراك في المجال والحركة المسرحية، د. سمير سرحان كان مسؤول عن هيئة الكتاب في هذا الوقت، قرر أن يجمع المطبوعات الخاصة بمهرجان المسرح الحر تكون على نفقة هيئة الكتاب، كنوع من الدعم لنا، ود. نهاد صليحة كانت تدعمنا بشدة، هي ناشطة مسرحية بكل ما تحمل الكلمة من دعم ومحبة وعشق لخشبة المسرح.

وتابع «سعيد»: دعم المسرحيين الكبار لنا في هذا الوقت، وفر لنا الكثير، اجتماعات الفرق المستقلة كان في نقابة الممثلين، فنحن حركة شرعية، نعرض عروضنا في الأوبرا والمسرح القومي والطليعة، استطعنا أن ننتقل نقلة نوعية جعلتنا نشعر أننا نقوم بالفعل بحركة فنية حقيقية، شعرنا بالمسؤولية، وبعد افتتاح مسرح الهناجر، وقيل لنا أنه تم إنشاؤه من أجل الفرق المستقلة والحرّة، وقدمنا بالفعل الدورة الثالثة لمهرجان المسرح الحر في الهناجر عام ١٩٩٣، وكان لدينا روح العمل الجماعي بشكل حقيقي، التعاون كان سمة الفرق الحرّة، وكان لدينا محبة وإخلاص حقيقي لكل ما نقدمه، وكان لدينا حرية حقيقية، من وجهة نظري أن المسرح الحر عندما نتحدث عنه بعد ٣٢ عام، يشعري بالغنى والإرادة الحقيقية أننا استطعنا أن نصنع حركة مسرحية اهتمي أن نعيد قوتها من جديد.

إيناس العيسوي

صليحة كانت داعمة لنا جداً، هي من ضمن نعم حركة المسرح في مصر، وخاصة المسرح الحر، وكانت فرقتي هي الفرقة الوحيدة التي شاركت بعرضين في مهرجان المسرح الحر، والذي كان يضم ١٣ عرض مسرحي، وحازم شحاتة كان هو من يقدم نشرة المهرجان، وكتب بها «العابرون مفاجأة المهرجان»، وهو إحدى العرضين الذي شاركت بهما في المهرجان، هذه العبارات هي ما جعلتنا نكمل الرحلة. وحدثنا أيضاً المخرج طارق سعيد خلال الندوة عن مدى سعادته بأن يعرض بناءً على رغبة الجمهور، وأن مهرجان المسرح الحر، به سمة الحرية وبه معايير لاختيار العرض الحر، وسماته، وأهم معيار في هذا العرض الحر هو امتلاك العرض، بمعنى أنه لا يتبع جهة مُعيّنة.

وأضاف «طارق سعيد»: حركة المسرح الحر من وجهة نظري محظوظة، أعتقد لأن توفر لها أشياء لم تتوفر لأي حركة مسرحية أخرى، على سبيل المثال مسرح القطاع الخاص من وجهة نظري ظروفه صعبة، فكرة أن موسم مسرح القطاع الخاص الذي كان يعتمد بشكل أكبر على حضور أهل الخليج لمشاهدة المسرحيات،



استقبل معهد جوتة بالقاهرة مساء الأحد السابع والعشرين من فبراير الماضي لقاء بعنوان «التيار المستقل... البدايات» قدمه المخرج طارق سعيد، وذلك ضمن سلسلة اللقاءات التي تُقدّم في إطار معرض «مَرِينَا»، والذي يُعد رحلة مسرحية توثيقية، امتداد لمعرض «مريت» التي قدمته المخرجة منال إبراهيم في مارس ٢٠٢١.

في البداية وجه المخرج طارق سعيد الشكر للمخرجة منال إبراهيم على مجهودها في تنظيم معرض «مَرِينَا» واللقاءات التي في إطاره، بداية من المعرض الأول «مَرَيْت»، وأنه عودة للتاريخ في صورة مرئية، والمعرض الثاني هو توثيق حى لرحلة مسرحية.

وبدا «سعيد» في سرد رحلة المستقلين قائلًا: مسرحية «أنصاف السقاين» عندما تم عرضها في المهرجان الحر، أثار بشكل كبير في الجمهور والمسرحيين، وكان عرضاً تفاعلياً، المسرح المستقل أشبه بالكائن الحى، عندما قمنا بالاحتفال بمرور ٢٥ عام على المسرح المستقل، إبراهيم الباز مؤسس فرقة «الضواحي» قدم كلمة عبر خلالها عن مدى سعادته بالعرض المسرحي «أنصاف السقاين»، وأن بعد مشاهدته للعرض تحمس لإقامة فرقته، ليقدّم عروضاً مسرحية ذو قيمة وهدف، وما قاله «الباز» جعلني أشعر أنني قدمت عملاً ذو قيمة وهدف حقيقي.

واستكمل «سعيد»: عندما كان الفنان فاروق حسني وزيراً للثقافة، قرر أن يقدم مهرجان المسرح التجريبي عام ١٩٨٨، المصطلح في هذا الوقت لم تكن على إدراك كامل به، وبالفعل شاركت بالعرض المسرحي «العرض الأخير» في أول دورات هذا المهرجان، وما استوقفي عندما أخذت استمارة المشاركة في المهرجان التجريبي، وكان بها سؤال كان جديد علينا في هذا الوقت، ما وجه التجريب في العرض؟ وحاولت أن أجد إجابة وكتبت بالفعل أن الممثل يقوم بكل شيء على المسرح بنفسه، ولا توجد عناصر خارجية في العرض، حاولت أن أجد ملمح تجريبي في العرض من وجهة نظري في هذا الوقت، لأننا لم نكن ندرك بعد معنى التجريب، وفي عام ١٩٨٩ قدمت مسرحية «المطاردة» ضمن الدورة الثانية للمهرجان التجريبي، وبعدها بدأت في تحضير مسرحية جديدة للمشاركة في الدورة الثالثة للمهرجان التجريبي، ولكن للأسف في ذلك الوقت صدام حسين قام بغزو العراق للكوييت، وتم توقف المهرجان التجريبي، وبعد اجتماعات ومباحثات في نقابة الممثلين بين المسرحيين المستقلين، فكرة أن نقيم مهرجان المسرح الحر، ود. نهاد

السيد حافظ وعانوس وموصلي..

ثلاث كتب جديدة ضمن إصدارات الهيئة العربية للمسرح



تمصير محمد عبد القدوس، وأوبريت "علي بابا والأربعون حرامي" تمصير توفيق الحكيم، وأوبريت "شهرزاد" تمصير عزيز عيد... ثم دراسة الظواهر المشتركة في تمصير أوبرا "كيلوباترا" و"مارك أنطوان" تمصير سليم نخلة ويونس القاضي و"أمينوسا" تمصير توفيق الحكيم.

كما صدر عن الهيئة العربية للمسرح كتاب جديد للكاتب والمسرحي المصري السيد حافظ بعنوان «مزامير السيد حافظ المسرحية».

يقول الباحث المسرحي المغربي أ.د. مصطفى رمضاني واصفاً زمامير السيد حافظ المسرحية، في مقدمة خص بها الكتاب: «وكان المؤلف يريد أن يختزل كل ما يفكر فيه أو يحلم به أو يعيره في لوحات شديدة التكثيف، حتى أنها تتحول أحياناً إلى فلاشات أو لافتات تذكرنا بلافتات الشاعر الساخر أحمد مطر، لكنها لافتات كثيفة الدراما».

ويحتوي كتاب السيد حافظ على أربعة وثلاثين مزموراً مسرحياً، متفاوتة في حجمها، متميزة بالتكثيف والتميز، ارتباطاً بما تحتاجه الفكرة والموضوع من تعبيرات حوارية معدودة وإرشادات مسرحية محددة بدقة ومشاهد بصرية بعينها. لا حشو في الكلام ولا لغو في الإرشادات ولا ثثرة في المشاهد. نصوص انتهجت أسلوب الشذرة، أقصرها في نصف صفحة وأطولها لا يتجاوز ست صفحات.

يستطرد الباحث د. مصطفى رمضاني، في وصف أسلوب المؤلف في هذه النصوص: «متوسلاً في ذلك بأسلوب العبث، إذ يقدم الأحداث والشخصيات والحالات بشكل يثير الغرابة والدهشة، ويقدم لغة مسكوكة لا تنسجم مع الاستعمال المألوف للتراكيب اللغوية، ولا مع أبعادها الدلالية التي يوحي بها السياق العام لما هو متداول في لغتنا العربية السائدة. وهذا ما يجعلها لغة مستعصية على الفهم والإدراك أحياناً. وارتباطاً بأسلوب العبث الطاغية في نصوص المجموعة المسرحية، تحضر الخاصية السورالية، وكان السيد حافظ يرسم لنا صورة سورالية تقتضي من القارئ معرفة متخصصة في مجال تفتيت رموزها وخباياها».

ياسمين عباس



كما صدر كتاب مسرحي جديد تحت عنوان «التمصير في المسرح المصري.. من يعقوب صنوع ١٨٧٠ إلى الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥» من تأليف الكاتبة المصرية أ.د. نجوى عانوس.

وأشارت الدكتورة نجوى عانوس، إلى أن حركة التمصير ظهرت بظهور القومية المصرية في أواخر القرن التاسع عشر وتنامت في أطوار نموها حتى بلغت أشدها بعد ثورة ١٩١٩. وقد برزت أسماء وتجارب مصرية مهمة في هذا المجال، وذلك ما تتناوله الباحثة نجوى عانوس من خلال دراستها المتضمنة في الكتاب، والتي قسمتها إلى تمهيد وثلاثة فصول:

وأوضحت عانوس، في التمهيد أسباب تأثر المسرح المصري بالمسرح الفرنسي خاصة، منذ حملة نابوليون بوناپرت في ١٧٩٨م، كما تتناول مفهوم مصطلحات الترجمة، التعريب والتمصير وقتئذ وأسباب انتشار حركة التمصير في أواخر القرن ١٩.

وتابعت: خصصت الفصل الأول الموسوم (عرض تاريخي للمسرحيات الممصرة) لدراسة ظروف تمصير مسرحيات فنية، سياسية، اقتصادية واجتماعية.. وكذا التعريف بالمسرحيات الفرنسية الممصرة عنها، وفي الفصل الثاني والذي عنوانه (ظواهر التمصير في المسرح المصري من ١٨٧٠ إلى الحرب العالمية الثانية) فقد أوضحت فيه الباحثة ظواهر التمصير في مسرح ما بين الحربين، خاصة الظواهر المشتركة في تمصير الكوميديا.

ولفتت إلى أنها تطرقت في الفصل الثالث من الكتاب الذي عنوانته بـ (تمصير الأوبريت والأوبرا) لدراسة أوبريت «المدينة المسحورة»

أصدرت الهيئة العربية للمسرح في الشارقة، بمناسبة اليوم العربي للمسرح، عدداً من الكتب المسرحية المهمة، منها كتاب «الوجيز في تاريخ المسرح العالمي» ضمن سلسلة ثقافة مسرحية، تأليف الباحث والكاتب والمخرج السوري د.حمدي موصلي.

وقال الدكتور حمدي موصلي: يتضمن الكتاب تلخيصاً للمسرح وأحواله، وذلك منذ النشأة الأولى وحتى نهاية القرن العشرين. وما دفع المؤلف لإعداد هذا الكتاب - كما يوضح في مقدمته - هو الحاجة الملحة إليه لتوفيره، وسد النقص الحاصل في المكتبة العربية. ويمكن الركون إليه لتفنيده ظاهرة صعبة الفهم. وإيجاد مقاربة لها في الكتاب، والعمل على تذليلها ما أمكن فيما إذا أريد الاجتهاد في إيجاد تلك المقاربة التي من الممكن أن تسهم في تطوير فكرة ما أو منظومة أفكار نظرية أو عملية.

وأشار موصلي، إلى أنه صنف كتابه في ثلاثة أجزاء، هي بمثابة فترات زمنية وفق الآتي: الجزء الأول خاص بالمسرح في الحضارات القديمة، ويشتمل على ما قبل (ديثورامبس) وظهور البدايات الأولى للمسرح، وأصل الدراما وكذا الجذور التاريخية للمسرح في حضارات الشرق القديم، ثم يتدرج الكاتب بالحديث، في هذا الجزء، عما أطلق عليه «المسرح الكنعاني والسومري والبابلي» ومن ثم يتطرق للمسرح الفرعوني، الهندي، الصيني والياباني... ليسهب بعد ذلك مطولاً في الحديث عن المسرح اليوناني والعوامل المولدة للمأساة.. فالمسرح الروماني وأهم مراحل ثم مسرح العصور الوسطى.

وتابع: في الجزء الثاني يتوقف الكاتب عند مسرح عصر النهضة وتقنياته، فمدخل إلى المأساة الحديثة ورصد للمسرح الأوربي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر من الكلاسيكية إلى المعاصرة، كما يستعرض بشكل مختصر مسرح القرن العشرين وأهم الشخصيات المسرحية الهامة التي أسهمت فيه وأثرت في مساراته.

وأردف: أما الجزء الثالث من الكتاب فهو خاص بـ (العرب والمسرح) وفيه يستعرض الكاتب أهم المراحل التي مر منها المسرح العربي شارحاً هذه المراحل بالتفصيل (مرحلة الريادة والتنوير ١٩٤٧ - ١٩١٩ / مرحلة ما بين الحربين ١٩١٩ - ١٩٥٠ / مرحلة الصعود والبحث عن الذات ١٩٥٠ - ٢٠٠٠).

نوادي المسرح في إقليم جنوب الصعيد

١١ تجربة نوادي المسرح بإقليم جنوب الصعيد لموسم ٢٠٢١/٢٠٢٢



شهيراً أن يعفو عنها ويتوب إلى الله. وعرض «حريم النار» تأليف شاذلي فرح وإخراج أحمد سمير محمد جمعه، تمثيل فدوى ممدوح، أية أحمد محمد، أروي مصطفى، شهد أسامة، أية جمال، ضحى الديب، شيما محمد. تدور أحداث العرض الموروثات الشعبية في بعض قرى الصعيد، التي تشكل أهم معايير الحياة اليومية في الأحياء الشعبية، حيث يناقش العرض مشكلة نسائية وهي الزواج المبكر للبنات، وما يتعرضن له من العديد من مشاعر بالكبت والاكنتاب، ففي بيت إحدى الأحياء الشعبية في بيت فتحة شلقم، وهي أم تنجب خمس بنات، فتتعرض فتحة شلقم للعديد من المشاكل التي تسببت فيها بناتها وخصيصاً رسمية أبنيتها الأكبر التي عشقت أحمد الذي أتى لخطبتها بعد وقت كبير من الحب ولم يكن غنياً، وتبدأ أخوة رسمية بالارتباط واحدة تلو الأخرى.

عروض نوادي مسرح لفرعي قنا والبحر الأحمر

عرض «الدائرة المغلقة» تأليف حازم عرب وإخراج ادهم جابر، تمثيل معتز سعيد، حسام حسين، محمد أيمن، عبدالله منصور، ديكور محمود محمد ماجد، إضاءة نبيل مكرم، موسيقى ايمن حداد، إدارة مسرح أيمن طلب وعماد محمود، ديكور أحمد محمد خضر، تدور أحداث العرض ملك بقبول أسفل الأرض، وكان يحكم شعبه من خلال صور تليفزيونية، ويأخذ قراراته من مجموعة من رفاقه، دون الإحساس بمشاعر الشعب، فيغضب عليه الشعب ويقومون بثورة ضده هذا الحاكم الظالم. وعرض «الحياة نص» تأليف كريم الشاوري وإخراج احمد عبد الباسط، وعرض «المهرج» تأليف شاذلي فرح وإخراج حسام أنور، وعرض «كفر أصيل» تأليف رأفت كمال وإخراج جرجس ثروت، تمثيل زكريا صموئيل، نشأت كمال، مصطفى كامل، حمد عماره، مبارك محمد، مصطفى كامل، احمد ماضي، نبيل محمود، محمد أبو المجد، مصطفى عبدالله، ابرين نادي، كيرمين جرجس، مريم فيليب، مارتينا فيكتور، يدور أحداث العرض حول مفهوم المواطنة وحب الوطن ويمثل ذلك العمدة كرمز لمصر، فهو محب للجميع ولا يفرق بين أهل الكفر مسلمين أو مسيحيين.

شيما سعيد

الرحمن منصور محمد، أبو الحجاج إمام، أبو العباس، رشا موريس راجي، ياسمين محمد مصطفى، مروة سلامة محمود، مريم جرجس صبرى.

قال هاني جمال: تدور أحداث العرض حول صراع الإنسان مع عادات المجتمع السلبية، التي تتعمد إحباط الإنسان لخضوعه لها واستسلامه إمام أحكامها سوا كانت صحيحة أو خاطئة، فاستخدامنا مجموعة من الملابس الشخصية لتجسيد مجموعة من الأشخاص الاعتبارية للدفاع عن حياتنا اليومية، بغض النظر إن كان ذلك الإنسان غني أو فقير، حيوان أو إنسان، حشرة أو جماد، فإن لله قد خلق كل شئ لأسباب واضحة، قد تساعد الإنسان في حياته وقد تعوقه كملابس لا نذكر أن الملابس من الأشياء التي تؤثر علينا كثير، فإن ارتدى الإنسان ملابس غير ملائمة قد تعوقه عن الحياة إن ارتدى ملابس ملائمة قد تشجعه على استمرارية حياته، فقد استخدمنا الملابس تكون أبسط وأهم الأشياء التي يستخدمها الإنسان وتؤثر عليها أيضاً، ففي كل فصل نعرض ملابس مختلفة لنوضح للجمهور عن مدى الضرر الذي وقع على هذا الإنسان أثناء مدة العرض.

تابع جمال: تتلخص رؤيتي الإخراجية في توضيح العادات السيئة والتعصب الذي يؤدي يعوق حياة الإنسان ويساهم في انسحابه وكره للحياة والاعتراض على الكثير من عاداتها، وإن اعترض وقع تحت مسمى غير أخلاقي وشاذ عن غيره. وعرض «وصايا الدم» تأليف طه الأسواني وإخراج على عبد الجواد، وعرض «ليلة من ألف ليلة وليلة» تأليف أحمد سمير وإخراج محمد موسى، تمثيل محمد محسن عبد الحميد، بسام رجب جبر، كامليا عبد الصمد موسى، رحمة محمود، هاجر موسى، حسن محمد حسن، أميرة موسى محمد، حازم إسماعيل، أحمد النجعاوي أبوب، احمد السوداني، محمد موسى.

يدور أحداث العرض في مجتمع شياطين بصحبة إبليس للاطمئنان على العملية الشيطانية في إيقاع بني آدم في المحذور وأغواهم عن الطريق الصحيح فيكشف أن في أحد الشياطين لم يتواجد، ويقرر إبليس استدعاء هذا الشيطان وسوس مملك شهريار بقتل زوجته، واصبح الملك شهريار بأن يتزوج كل ليلة واحدة، ويقتلها في الصباح إلى أن أتى الدور على الأميرة شهرزاد التي جعلت الملك

انتهت مؤخراً مشاهدات مشاريع نوادي المسرح بإقليم جنوب الصعيد للموسم المسرحي ٢٠٢٢/٢٠٢١ بالإدارة العامة للمسرح بالهيئة العامة لقصور الثقافة. أقيمت مشاهدات نوادي المسرح بالإقليم وفروعه محافظاته الثلاث «أسوان، قنا، البحر الأحمر»، من قبل لجنة المشاهدة ومناقشة التجارب.

لجنة المشاهدة ومناقشة التجارب المسرحية

وتشكلت لجنة المشاهدة ومناقشة المشروعات نوادي المسرح لإقليم جنوب الصعيد من المؤلف بكرى عبد الحميد، والمخرج خالد أبو الضيف، ومخرج مصطفى إبراهيم. وتميزت تجارب العروض المقدمة لنوادي المسرح في مختلف فروع الإقليم الثقافية الثلاث بعدة سمات ومن أبرزها: اعتماد الكثير من المخرجين على نصوصهم التي كتبوها بأقلامهم أو نصوص محلية لأصدقائهم من شباب المسرح وبعض النصوص لكبار الكتاب في مصر، وتميزت بقلّة العروض المسرحية المقدمة في مهرجان نوادي المسرح هذا العام والتي وصلت إجمالي العروض المقدمة من فروع إقليم جنوب الصعيد الثقافية الخمس ما يقرب من ال ١١ تجربة فقط، وقد لاحظنا أن ثلاث فروع فقط «فرع ثقافة أسوان، فرع ثقافة قنا، فرع ثقافة البحر الأحمر» هم اللذين شاركوا في مهرجان نوادي المسرح هذا العام، مع امتناع فرع الأقصر عن المشاركة، وهذا يخلق سؤالاً هاماً وهو لماذا لم تشارك كافة فروع الثقافية لإقليم جنوب الصعيد، ما الأسباب التي ساهمت في ضالة التجارب المسرحية المقدمة لمهرجان نوادي المسرح بإقليم جنوب الصعيد.

٥ عروض مقدمة لنوادي المسرح بفرع ثقافة أسوان

تمثلت عدد إجمالي التجارب في الموسم الحالي، لفرع ثقافة أسوان التي تقدمت بطلب المشاركة للمشاهدة من قبل المخرجين ٥ تجربة مسرحية، وتمثل فيما يلي:

عرض «إطلع بره» طه الأسواني وإخراج هاني جمال وفريق التمثيل هاني جمال عبد الباقي، محمد خيرى محمد، كمال محسن منير، محى الدين أشرف، محى الدين، نور الدين أحمد أبو المجد، عبد

بمشاركة ثلاثة عروض مصرية المهرجان الدولي لشباب الجنوب ينطلق من الأقصر



يعد صعيد مصر قلب مصر النابض بالحياة، ومن صعيد مصر، مدينة الأقصر، تنطلق الدورة السادسة من المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب، برئاسة الناقد الفني هيثم الهوارى، وذلك في الفترة من ١٥ حتى ٢٠ مارس الحالي. المهرجان يضم أربعة أقسام، العروض المشاركة في المسابقة الرسمية وعروض خارج المسابقة الرسمية وعروض مسرح الشارع وأخيراً عروض الحكى. تشارك مصر في المسابقة الرسمية بثلاثة عروض، كما تشارك في عروض مسرح الشارع بعرض مصريين سورى وهو "مثقال"، وتشارك أيضاً بعرض حكى. عن المهرجان ودورته السادسة، التقت "مسرحنا" برئيس المهرجان ومديره وبعض المسرحيين المصريين المشاركين فيه، ليحدثونا عنه.

إيناس العيسوي

هذه الهجرة أثار سلبية جمّة، وهم نفسي وإنساني يقع على المرأة، ونرى ذلك من خلال زوجة "مصطفى" بطل العرض، هذا من حيث الهجرة على المستوى النفسي والإنساني، وكذلك على مستوى العادات والتقاليد المختلفة تماماً، والتي قد تكون بصورة أو بأخرى ضد العادات الغربية أو ما يمارسه الشمال من عولمة وتطور وتكنولوجيا وحداثة، وهذا يتعارض تماماً مع فكرة الجنوي البسيط، ونحن لسنا ضد ما تم ذكره، ولكن هناك بعض العادات والتقاليد في الشمال مثل الحرية تختلف عنها في الجنوب، مع تقدير واحترام الجنوب للمرأة.

وتابع "النوبي": العرض ملائم جداً للمهرجان، لأن من

الشئ، لذلك تم تجميد نشاط الفرقة، حتى شعرت أن المهرجان الذي يمثل الجنوب، لا يمكن أن يكون في الأقصر ولا نشارك فيه، فأنا أيضاً أحد مؤسسي الفرقة القومية المسرحية بالأقصر، لذلك قررت أن أقدم بفرقة الجنوي عرض "موسم الهجرة إلى الشمال"، والحمد لله تم اختياره ضمن عروض المسابقة الرسمية للمهرجان.

وأضاف "النوبي": العرض عن رواية الكاتب الكبير الطيب صالح، النص يطرح فكرة الاغتراب والهجرة وأثارها السلبية على المجتمع المصري بشكل عام وعلى المرأة الجنوبية بشكل خاص، بطل العرض أحد أبناء الجنوب، الذي يقرر الهجرة، وتنتج عن

البداية كانت مع المخرج أشرف النوبي مخرج عرض "موسم الهجرة إلى الشمال" المشارك في عروض المسابقة الرسمية، وقال: للأسف هذه هي المشاركة الأولى لفرقة الجنوي في هذا المهرجان، وفرقة الجنوي هي أول فرقة مسرحية حرة تم تكوينها وإنشائها في الصعيد، شاركت في العديد من المهرجانات وخاصة مهرجان شبرا الخيمة للمسرح الحر على مدار ٦ سنوات متتالية، وحصلت على العديد من الجوائز وشاركت في مهرجان المسرح العربي في القاهرة وحصلت على جائزة في الديكور، وشاركت في مهرجان ميت غمر المسرحي. بعد انتقالي لمحافظة مطروح كموظف في وزارة الثقافة، أصبح الأمر مرهقاً بعض



رئيس المهرجان هيثم الهوارى: مسرح الجنوب أول مهرجان دولي يقام في جنوب مصر

الفرقة المخرج حمدي طلبه، وبطولة إيريني رؤف ويوستينا ماهر، غناء مريم محمد وألحان حسين محمد حسين وديكور وملابس ريمون أمير وسارة ماهر، عزف رامي عزت على الكمان وعلى الأورج مانويل إيهاب، وعلى العود حسين محمد، ومن إخراجي. العرض يناقش نظرة المجتمع للأنثى بشكل عام والظلم الذي يقع عليها مجتمعياً، إلى الجانب المشاكل التي تعيشها لمجرد أنها "أنثى"، والعادات والتقاليد ونظرة المجتمع لها وخاصة المرأة المطلقة، وكأنها مرض شديد العدوى؟! .. يعتمد العرض على التمثيل داخل التمثيل من خلال ممثلين تقومان بجميع الأدوار، حيث أن هموم المرأة في جميع الأعمار والمراحل السنية ومشاكلها تكاد تكون واحدة. الممثلان يقومان أيضاً بتمثيل شخصيات الذكور كنوع من الإسقاط على الواقع والسخرية منه، والعرض يضع المجتمع "الذكور" في ما يشبه المحاكمة، وتعريته اجتماعياً، ومحاكمة التقاليد المتوارثة، التي جعلت المرأة على الهامش.

كذلك قال ملحن عرض "فستان فرح" حسين محمد حسين:

الخاصة بالعرض، أولها قراءة النص جيداً، ثم ورشة عمل مع مخرج العرض الأستاذ عماد عبد العاطي، وبدأت بالفعل في تصميم ديكور يعبر عن وجهة نظر المخرج، لأن الديكور جزء من منظومة، فالسينوغرافيا عبارة عن أركان المسرح المتكاملة، وقد تناولت الديكور بطريقة حديثة، مع مراعاة أن تكون الخامات بسيطة، وهي رسالة مؤداها أن الميزانية ليست عقبة، وقد قمت باستخدام الخامات البيئية التي تعبر عن حالة المسرحية.

فيما قالت بطلة عرض "حسن ونعيمة" الفنانة شيما أبو الحجاج: هي أول مشاركة لي في المهرجان، وأقوم بدور "نعيمة"، التي تلوم أهلها على ما فعلوه، بمعالجة صعيدية، وقد بدأت في قراءة النص ومحاولة تقمص الشخصية، حتى أصل إلى أفضل أداء.

أما المخرج إبراهيم ناصر، مخرج عرض "فستان فرح" لفرقة الهاية المستقلة بمركز شباب بني مزار، والمشارك ضمن عروض المسابقة الرسمية: "فستان فرح" تأليف كيرلس صابر، مدير

شروطه أن يتحدث النص عن البيئة والمرأة، وقد وجدت في النص عنصرين هامين، أنه يتحدث عن موروث بيئي شديد الخصوصية، والمرأة وما تعانيه، نتيجة الهجرة والاعترا ب وبعد زوجها المسئول عن الأسرة، وأثاره السلبية المدمرة عليها وعلى أسرتها. العرض يضع بؤرة ضوء على هذه القضية، وهو بطولة شريف النوبي ورشا جميل وحمادة فؤاد وجمال يونس وباقي أعضاء فرقة الجنوبي المسرحية، ديكور و تمثيل وإخراج أشرف النوبي.

وأضاف "النوبي": سعيد بهذه التجربة، في بلدي الأقصر وسط زملائي وأصدقائي وجمهوري، الذي افتقده بشدة، وأكثر ما يميز هذه الدورة، العرص الشديد جداً في الاختيار، والدليل اختيار ثلاثة عروض مصرية فقط داخل المسابقة الرسمية، وهو ما يدل على وعى شديد جداً بأن يكون الكيف وليس الكم هو المعيار، تحية لمؤسسة س للثقافة والإبداع والقائمين على المهرجان.

حسن ونعيمة فيما قال المخرج عماد عبد العاطي، المشارك ضمن المسابقة الرسمية: هذه هي المشاركة الأولى لي في المهرجان بعرض "حسن ونعيمة" لفرقة الكرنك لعروض التراث والحكي، كان توقيت المهرجان في البداية في شهر أبريل، وفيه نكون مشاركين بعرض في الثقافة الجماهيرية، ولكن هذا المهرجان متخصص بشكل كبير، و يميزه أن فعالياته تكون في الجنوب، وهذا شيء هام جداً، فيما يتعلق بنا كجنوبيين.

وأضاف "عبد العاطي": عرض "حسن ونعيمة" تأليف د. شوقي عبد الحكيم وديكور د. علياء ماهر وموسيقى وغناء حسام حسني، شيما أبو الحجاج في دور نعيمة، دينا محمد سيد في دور الأم، محمود سعد في دور الأب، ومحمود صابر ومحمود أحمد طايح ومحمد أحمد محمد، حسن كريم في دور حسن وكريم عبد السلام في دور الزائر، مدير الفرقة فراج محسب، ورئيس الفرقة ومؤسسها ومخرج العرض عماد عبد العاطي. العرض يناقش قضية مقتل حسن على يد عائلة نعيمة، ويقدم ما بعد مقتله في صيغة محاكمة بين الأب والأم والبنات، كل فرد في العائلة يتنصل من التهمة ويرمي اللوم على الآخر. والمختلف في هذا المهرجان هو أن هذه الدورة تقام في الأقصر، و في ظل استمرار أزمة فيروس كورونا، وهو تحدي حقيقي للقائمين على المهرجان.

وقالت مصممة ديكور عرض "حسن ونعيمة" د. علياء ماهر المدرس بكلية الفنون الجميلة قسم ديكور- شعبة فنون تعبيرية بجامعة الأقصر: هناك خطوات تحضيرية لتصميم السينوغرافيا



الذين قاموا بتكوين بعض الفرق المستقلة في الصعيد، وهم في حاجة للتدريب والدعم لإنتاج عروض مسرحية، وعند تفكيرنا في بداية المهرجان وضعنا بعض الأساسيات أهمها رعاية وتدريب ودعم شباب الأقاليم ومساعدتهم على تقديم عروضهم داخل مصر وخارجها، الدورة الأولى كانت في محافظة الأقصر، وقدما في هذه الدورة جوائز عبارة عن دعم إنتاج، أي مبلغ مالي يقدم به عروض مسرحية، بالإضافة إلى توفيرنا لورش تدريبية على يد كبار خبراء المسرح في مصر في هذا الوقت، وقدما بعض بروتوكولات التعاون بينهم وبين المسارح والهيئات من أجل عرض أعمالهم على مسارحها.. الدورة الأولى كانت عام ٢٠١٦، ثم قمنا بإنشاء مشروع صناعة المسرح، وهو عبارة عن ورش تدريبية في مختلف المحافظات من الفيوم لأسوان، ونتج عن ذلك أربع فرق تمثيل، كل فرقة مكونة من ٣٠ إلى ٤٠ شابا، وتنتهي الورشة بتقديم عرض مسرحي بالتعاون مع الهيئة العامة لقصور الثقافة.

وأضاف "الهوري": المهرجان يتطور كل عام وقد تحول من مهرجان محلي إلى دولي بمشاركة دولية قوية، و الدورة الحالية تحمل اسم المخرج الكبير خالد جلال، والفكرة أن يقدم في مختلف محافظات الصعيد، الدورة الثانية والثالثة كانوا في أسوان، أما الرابعة والخامسة فكانوا في أسيوط والدورة الحالية في الأقصر، ومهرجان مسرح الجنوب هو أول مهرجان مسرحي دولي في جنوب مصر.

وختاماً قال مدير المهرجان الكاتب المسرحي بكري عبد الحميد: المهرجان يضم أربع برامج مسرحية، العروض المشاركة بالمسابقة الرسمية وهي "العريش" سلطنة عمان، "مهرجون" أسبانيا، "داكن" نيبال، "البرباس" السعودية، "جندرمات" العراق، "قطار الباقورة" الأردن، "تراتيل ثورة نساء" الأردن، "الآلهة غير ملامة" غانا، "موسم الهجرة إلى الشمال" و"حسن ونعيمة" و"فستان فرح" مصر، وهناك عروض خارج المسابقة الرسمية وهم "كونترياس" بولندا و"عراق للأبد" فرنسا/العراق و"القعدة" السودان، أما عروض مسرح الشارع فهي "الجار" الجزائر و"احترق كالعنقاء" العراق و"مثقال" سوريا/مصر و"عجاف" ليبيا، أما عروض الحكي فمصر تشارك بعرض "عيط البنات".

وأضاف "بكري": المهرجان يتضمن العديد من الفعاليات الفنية والثقافية من ورش وإصدارات، حيث يتضمن ثمان ورش متنوعة بالإضافة إلى ورشتين يحملان طابعا خاصا يقدمهما المخرج الكبير خالد جلال، الذي تحمل الدورة اسمه، و يعد صانع النجوم وله بصمة وتاريخ كبير.

وتابع "بكري": هذه الدورة بها توسعات أكبر لتقديم فعاليات في قرى حياة كريمة، مؤسسة الأهرام ودار نهضة مصر للنشر والتوزيع يقدمان كتبا للأطفال من خلال نشاط "أتوبيس الحكي" وزيارتنا لمستشفى الأورمان، ومعرفة المواهب الجديدة في المستشفى أو المؤسسات الأخرى و في القرى والنجوع وتقديمها من خلال مؤسسة الأهرام ودار نهضة مصر. كما يتضمن أيضا إصدارات في غاية الأهمية منها كتاب يتحدث عن جذور الرومانسية في العصور الوسطى للدكتور سيد الإمام، ود. جمال ياقوت يقدم كتابا في فن الإنتاج والتسويق في المسرح، وكتاب يتحدث عن المخرج الكبير خالد جلال، يحدثنا عن تجربته، وأيضا كتاب مهم للمكتبة المصرية، يتحدث عن الأراجوز ومسرح العرائس، تاريخه ونشأته وقصته، وهناك العديد من الإصدارات الأخرى الهامة والقيمة.



مدير المهرجان بكري عبد الحميد: المهرجان يضم أربع أقسام داخل وخارج المسابقة الرسمية

فرغلي وبطولة ندا الشريف وميساء عبد الرحمن وماجي مايكل ومريم محمد وألحان رامي عزت وتوزيع محمد فتحي عبد الوهاب وديكور وملابس أسماء سيد وإخراج محمود الشوكي. فيما قالت بطلة العرض ندا عثمان: العرض يحكي قصص أربع فتيات، في الصعيد من تحرش جنسي وختان وزواج مبكر، وقد حاولت تجسيد ما تشعر به تلك الفتيات من معاناة وقمت بالبحث عن شخصيات حقيقية تعاني مثل تلك القضايا، حتى أصل إلى أفضل أداء في الحكي.

وعن المهرجان من نسخته الأولى حتى دورته الحالية التي تحمل اسم الفنان والمخرج خالد جلال، قال رئيس المهرجان الناقد الفني هيثم الهواري: مؤسسة "س" للثقافة والإبداع، كانت تقوم بورش تدريب في إحدى محافظات قرى الصعيد، ووجدنا مواهب كثيرة لا يتم دعمها، ومن هنا جاءت فكرة تنمية هذه المواهب وكذلك إنشاء مهرجان مسرحي خاص بالمجوروات الشعبية، ولدينا فرق مسرحية كثيرة في الجنوب، ولكن للأسف لا يتم دعمها أو رعايتها وتدريبها، ولدينا الشباب

كانت هناك جلسات كثيرة بيني وبين المخرج، إلى أن تم الاستقرار على الموسيقى التي حاولنا أن نجعلها رحلة مليئة بالتفاصيل تلمس كل مشهد في العرض. أضاف: هذه هي المشاركة الثالثة لي في المهرجان من خلال فرقة الهياة المستقلة، والمهرجان في السنوات السابقة كان محليا، و حاليا هو دولي، و أن تحمل دورة هذا العام اسم المخرج الكبير خالد جلال يمنحها قيمة كبيرة.

المخرج محمود الشوكي، المشارك بعرض حكي هو "عيط البنات" قال: العرض يحكي عن قضايا البنات كقضايا الختان والتحرش الجنسي والتسرب من التعليم والزواج المبكر، في إطار الحكي، من خلال أبطال العرض "البنات المهمشين"، و يتطرق لقضايا الفتيات في النجوع والقرى، وأتناول هذا العرض بصورة مختلفة، بعيدة بعض الشيء عن عروض الحكي، من خلال حالة درامية مبنية على الحكي، وحالة من التعبير الحركي والغناء، في حالة درامية شبه مكتملة، مع صنع حالة سينوغرافية مختلفة مرتبطة بالحبكة الدرامية. "عيط البنات" تأليف وأشعار إسلام



بعد تقديم عرضه الأول للطفل..

شادي الدالي: كنت أتمنى تقديم عمل مستوحى من قصص «ألف ليلة وليلة»



هي تجربة الأولى، بنت الشغف الذي يولد قوة إبداعية هائلة، خاصة إذا توجهت للطفل مستندة إلى موروثنا الشرقي الذي لا يكشف عن كنوزه إلا المبدعون الحقيقيون، من بين هؤلاء تخرج تجربة المخرج شادي الدالي في عرضه الأول للطفل و في التعاون الأول له أيضا مع البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية . التجربة مختلفة ولها طابعها الخاص وذائقتها المتفردة، وقد حملت السندباد البحري إلى خشبة المسرح لتقديمه كوجبة مسرحية للطفل، من إنتاج فرقة تحت ١٨ بإشراف الفنان عبد المنعم محمد مدير عام الفرقة و برئاسة دكتور عادل عبده. حول العرض وأشياء أخرى حاورنا مخرجه شادي الدالي.

حوار : رنا رأفت

- هذه هي التجربة الأولى لك في عروض الطفل.. نود أن نتعرف على بداية التجربة وماذا وقع اختيارك على السندباد لتقديمها للأطفال؟

بدأت التجربة منذ عدة أشهر عندما تواصلت معي إدارة فرقة تحت ١٨ ورشحتني لإخراج العرض من تأليف إسلام إمام، وبالفعل تشجعت للغاية للتجربة، وتحدثت مع إسلام إمام، خاصة انه صديقي وأرى انه من الفنانين الهامين في جيلنا وتربطنا علاقة طيبة، وتحمسنا كثيرا للعمل سويا، وهو لقاء جيد خاصة انه كان من النادر أن يجمعنا عمل واحد، فقررنا أن نقدم التجربة سويا وكنا في قمة سعادتنا بالفكرة، وأن يحمل عمل مسرحي اسمينا إسلام إمام كمؤلف وأنا كمخرج، وانطلقنا في التحضيرات الخاصة بالعرض، وتبادلنا الأفكار على مستوى الكتابة وعقدنا العديد من جلسات العمل على النص حتى نقدم ما يتلاءم مع فكرنا وما نود تقديمه للطفل، ولأنها المرة الأولى التي اخرج فيها عرضا للطفل فقد كنت قلقا جدا: كيف سأقدم العمل؟ ؛ وذلك لأن عقلية الطفل تغيرت وتأثرت بما يقدم عن طريق التلفزيون والمنصات والإنترنت، وقد أصبح

المسرح عموما يجذب الطفل، فوجود الطفل في وضع المتفرج القريب من الممثل الذي يخاطبه ويتوجه له بالكلام وليس مجرد صورة مسطحة على الشاشة، يعد عنصر جاذب للطفل إلى جانب ما نقدمه كصناع عرض من مفردات وعناصر من خلالها نجعل الطفل مندمجا مع العرض ويرغب في متابعة القصة، ومتوحد مع بطل العرض في رحلته، وهذا رهاننا أن اجتذبه لمشاهدة المسرح وتبقى هذه الذكرى الحية أقوى من صورة مسطحة يصل إليها بسهولة، فسوف يتذكر اليوم بتفاصيله ورحلته من المنزل إلى المسرح ودخوله المكان وسيتذكر الموسيقى والأغاني بالعرض.

- هل تقديم الأساطير القديمة يتطلب شكلا

طفل اليوم مختلف عن الأجيال السابقة، وقد كنت أتمنى تقديم عمل مستوحى من قصص «ألف ليلة وليلة» لأني من عشاقها وأرى أن هذه القصص عالم خصب وغني ونحن كمسرحيين بعيدا عنه منذ فترة طويلة، لذا كنت أتمنى الاقتراب من هذا العالم الجاذب، وتلاقت أفكارني مع أفكار إسلام إمام، وقد اختار شخصية السندباد بطل إحدى قصص «ألف ليلة وليلة» الذي يصلح لجذب الطفل وقدم في الكثير من أفلام الكارتون على مستوى العالم وأفلام المغامرات، فهو بطل محبوب.

- هل مسرح الطفل عام ٢٠٢٢ قادر على جذب انتباهه وهو يشاهد فنونا مختلفة مثل الجرافيك والأنيميشن؟



العرض لم يدخرا جهدا في مساعدتنا وتذليل الصعوبات، وسعدت كثيرا بمجموعة العمل التي عملت معها وأغلبها من فرقة تحت ١٨ والى جانب المخرجين المنفذين محمد عمر وياسر جمعة الذين حملا على عاتقهما العرض .

- تميز الديكور ببساطته وإبهاره ..كيف استطعت توظيفه ليخدم دراما العرض؟

كنت حريصا مع دكتور عمر الأشرف مصمم الديكور والإضاءة أن نقدم شيئا اقرب لخيال الطفل قائم على الرسم وتبسيط عناصر مختلفة من العرض مثل البحر والسفينة التي تنقل السندباد والبحارة والقبطان وعناصر الغابة السحرية وعالم الجن والعوالم التي يمر بها السندباد عن طريق الرسم، كما أن عمرو الأشرف رسام متميز أيضا قادر على أن يجذب عين الطفل بالرسم وليس بالبناء، فنحن لا نقوم ببناء ديكور واقعي حتى نؤسس لحدث درامي، نحن نتحدث عن عالم خيالي .

- كانت بدايتك مع المسرح الجامعي و المستقل.. من وجهة نظرك لماذا تراجع دور المسرح المستقل الفترة الحالية وكيف نستطيع دعمه؟

للأسف، الوضع ليس على ما يرام بالنسبة للفرق الكبيرة التي حملت على عاتقها شكل ومسيرة حركة المسرح المستقل في مصر، وهي متوقفة حاليا، وهناك فرق كثيرة لا حصر لها وتجارب مخرجين شباب ومن المفترض انتقاء العناصر الجيدة بها ودعمها، وفيما مضى كان لدينا مسئولين يدعمون الفرق المستقلة ويحاولون مساعدتها بأن يكون هناك مهرجان وجوائز وتشجيع ومحاولات للدعم المادي الذي يقف عائقا أمام الفرق المستقلة عموما ويمنعها عن العمل وتقديم تجارب، الشباب ينشغلون بأعمال أخرى يحصلون منه على الكسب، وخاصة أنهم لا يحققون أي دخل يذكر مما يقدمونه من تجارب بل على العكس ينفقون من حسابهم الشخصي عليها، لذلك تقدم التجربة وتنتهي، ونادرا ما يجد هؤلاء الشباب من يشجعهم لتقديم تجارب وأعمال أخرى، ويظل وجود التجارب الصغيرة في غاية الأهمية للحركة المسرحية بشكل عام.

- ما مشاريعك المقبلة؟

لدى أكثر من فكرة لأكثر من مشروع، فترة الكورونا التي توقفنا بها عن تقديم أعمال أتاحت لي الفرصة للتفكير والكتابة وحاليا أعكف على كتابة نص جديد لا أستطيع أن أصرح بتفاصيله حتى أجد آلية لإنتاجه وسيكون مع مسرح الدولة، و بعد اطمئنانى على عرض "السندباد" سابدأ في التفكير في تحريك مشروع جديد .

عرض "السندباد" مستوحى من ألف ليلة وليلة، كتابة إسلام إمام، بطولة ضياء زكريا، هند الشافعى، محمد يوسف "اوزو"، آسيا محمود، يسرا كرم، أحمد اوسكار، طارق مرسى، حمزة خاطر، وفاء سليمان، نور الشرفاوى، شريهان قطب، شيماء غالب، على إبراهيم، حمادة محمود، سامر طارق، خالد عبد الحافظ، سوريال سعيد، عادل الصاوى، خالد على، كريم كرم، محمود خالد، حسام المصرى، شامى، ماجد عويس، أشعار محمد الزناتي، موسيقى وألحان يحيى نديم، استعراضات كريمة بدير، تصميم ديكور وإضاءة عمرو الأشرف، تنفيذ إضاءة رشا جميل، صوت باسم نور، مدربو الراقصين محمد بحيرى وتوتا وبامبو، ميكياج وفاء داوود، أزياء مروة عودة، مخرج منفذ محمد عمر وياسر جمعه.



ضياء الدين زكريا سيحقق ما أصبو إليه، والحقيقة أن شخصية "سندباد" تتطلب قدرات معينة، لأنه دور مرهق، فسندباد هو بطل العرض من الألف إلى الياء، حاضر طوال العرض متحرك وراقص ومغنى، وقد سعدت باختيار ضياء لهذا الدور وكذلك باقي عناصر العمل، كما أن أبطال عرض "السندباد هم" بنسبة ٩٠% من أبناء فرقة تحت ١٨ وهذا انتصار كبير .

- في رأيك لماذا قلت أو اختفت العروض الموسيقية؟

قدمت منذ عشرة سنوات عرضا موسيقيا وهو أوبريت "الدرافيل" مع الملحن يحيى نديم وهو صديق عزيز أؤمن بهويته واره من أهم الملحنين في مصر، وواجهتني صعوبات في تقديمه لأنى كنت أقدمه "لايف" حيث كانت طبيعته تتطلب وجود موسيقى حية، والممثلين يغنون غناء حيا على خشبة المسرح، وبرغم صعوبة الأمر فقد كانت تجربة مميزة وشيقة وحقق العرض إقبالا جماهيريا، وإجمالا العروض الموسيقية "الميزيكل" مرهقة لأنها تحتاج إنتاج ضخم ووعي ومجهود وسأحاول لاحقا أن أخوض هذا التحدي، كما أن هذه العروض تتطلب تقديم موسيقى تتماشى مع السياق الدرامي دون أن تكون مقحمة أو غريبة على الدراما، علاوة على أن المخرج في هذه العروض بجانب عمله مع الممثلين وعناصر العمل يكون مشرفا إشرافا كاملا على الموسيقى.

- وماذا عن تعاونك الأول مع البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية؟

هذه هي التجربة الأولى لي بالبيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية، وأنا سعيد للغاية بهذه التجربة، ودائما لدى شغف لخوض كل ما هو جديد ومختلف والتجربة في مجملها ناجحة وأود تكرارها مرات عديدة وخاصة أن دكتور عادل عبده رئيس البيت متعاون للغاية وهو فنان حقيقي يدعمنا ويحسنا ويذلل لنا جميع الصعوبات، والفنان عبد المنعم محمد مدير فرقة تحت ١٨ والفنان محمد عبد الخالق المشرف العام على

معينا حتى نستطيع توصيل قيمة أو هدف معين من خلالها؟

بشكل عام أبطال الحكايات الخيالية والخرافية جاذبين للكبارة والأطفال، وكنت حريصا في تصميم الديكور والأزياء والأغاني والأشعار وكل العناصر الموجودة على خشبة المسرح أن لا نذكر اسم مكان أو تاريخ محدد، نحن في عالم من الخيال، وهو ما يسمح لي أن أقرب للطفل الحالي بطريقة ما في الحوار و يجعلنى متحررا في التنقل بحريتي دون أن أكون ملزما بعصر محدد، وذلك على مستوى جميع العناصر البصرية، وبالتالي نستطيع توصيل القيم التي نرغب في توصيلها دون فجاجه أو مباشرة، فيشاهد الطفل قيمة مثل قيمة الشجاعة والأمانة والعمل والتعليم من خلال الحكى والأغاني والقصة والأحداث وليس من خلال التلقين المباشر .

- ما رأيك في مسرح الطفل الذي يقدم الفترة الحالية.. وكيف نستطيع أن نجعله يواكب العصر؟

لست متابعا لكل عروض الطفل الفترة الحالية فلن أكون منصفيا في تقييمي ولكنى أتمنى أن يكون كل ما يقدم للطفل مراعييا لعدة أشياء أهمها الخيال.

- قدم شخصية السندباد الممثل ضياء زكريا.. لماذا وقع اختيارك عليه وكيف استطعت توظيف كل ممثل في الشخصية التي يلعبها؟

اخترت الممثل ضياء زكريا ليقدم شخصية "السندباد بعد بحث طويل، فقد كنت أبحث عن وجه محبوب للطفل وممثل جيد يكون قادرا على الرقص والتمثيل، وضياء راقص محترم بخلاف انه ممثل متميز وخريج حديث من المعهد العالي للفنون المسرحية، تابعته في أكثر من عمل فقررت أن يلعب دور سندباد، في لحظة ما يشعر المخرج أن ممثلا ما يستطيع أن يجسد الشخصية بكل تفاصيلها وقد شعرت أن الممثل

«السندباد» يجذب الطفل لذلك قدم

في كثير من أفلام الكارتون حول العالم



«في انتظار بابا»

صورة مبهرة وأداء مميز

أحمد الناصر الذي قام بالتلحين أيضاً، وبراعة أزياء أماني حسني.

عمل المخرج الكبير سمير العصفوري على توظيف نظرية «كسر الجدار الرابع لبيرتولد بريخيت» حيث قام بكسر الإيهام بكل الطرق والوسائل المعروفة، أولها التأكيد من وقت لآخر على أن ما يدور هو مسرحية وقد تكررت هذه العبارة مرات عديدة طوال زمن العرض من بدايته إلى نهايته، بل أنه قدم أبطال العرض بأسمائهم الحقيقية، وجعلهم يتناقشون من وقت لآخر ويشركون الجمهور

علي كمالو، وليد ابو ستيت، خالد عبد الحميد.

كذلك الاعتماد على الصورة المبهرة من خلال الأداء الحركي واستعراضات ضياء شفيق وإضاءة مصطفى عز الدين التي تلعب بحرفية عالية، وبساطة ديكور الفنان إيهاب العوامري فتقريباً تخلو الخشبة تماماً من الديكور باستثناء بيانو وبعض الكراسي في بعض المشاهد وتمثالان أمام اللوحة التي تعبر عن القصر وشازلونج وشماعة، استخدام شاشة السينما والفيديو مابينج للفنانة سماح أنور واللوحات التشكيلية والغناء من أشعار محمود جمعة،



نور الهدى عبد المنعم

اعتدت على مشاهدة بعض العروض أكثر من مرة قبل الكتابة عنها، وقد حدث ذلك مع عرض «في انتظار بابا»، ولاحظت في المشاهدة الثانية تطوراً كبيراً لصالح العرض، منه تقليل الزمن الذي كان يضيع أكثر من نصف ساعه منه لحساب ممثلة معينة لشغل مساحة أكبر لها في العرض بحوار لا يمت للعرض بأي صلة سوى أن تقول أنها كوميدبانه ومشهورة والجمهور يعرفها جيداً، كذلك وجدت أن النص نفسه أصبح أكثر تماسكاً مما يدل على أن صناع العمل على دراية ووعي بما يُقال ويكتب، كما أنهم حريصون على أن يصلوا بهذا العرض -الذي يضم العديد من العناصر التي تجعله عرضاً مميزاً - إلى أقصى درجة من الكمال والتميز، فهو عرض كوميدي من إنتاج المسرح القومي، إخراج الفنان الكبير سمير العصفوري، ويضم نخبة من الفنانين الكبار والمتميزين: احمد سلامة، سماح انور، بثينة رشوان، مفيد عاشور، سميحة عبد الهادي، ماهر محمود، فتحي سعد، ايمن إسماعيل، بسمة شوقي،



أما أداء الفنانين فجميعهم على قدر المسؤولية وبذلوا جهداً كبيراً لإنجاح العرض وتقديم كوميديا راقية تحترم المتلقي: سماح أنور التي تعود إلى المسرح بعد غياب سنوات طويلة بنفس الحيوية واللياقة الجسدية والأداء الذي يعد سهلاً ممتنعاً، فهي تمثل من دون تمثيل ولا تكلف، فالبساطة والتلقائية من أهم ما يميز أدائها، لشخصية مركبة ذات طبيعة مختلفة فهي عزيزة الشرسة صاحبة ردود الفعل العنيفة، كما أنها المحبة لأبيها لأقصى درجة ممكنة والبريئة إلى حد الطفولة والمطعونة من أمها وخطيبها، وغلفت ذلك بأداء كوميدي راقٍ. مفيد عاشور الذي أراه لأول مرة كوميديان خفيف الدم وعلى الرغم من ذلك لم يفقد رصانته وجديته التي اعتدنا عليهما في أداءه، أحمد سلامة الأستاذ شريف المحامي وكيل العائلة وخطيب عزيزة ويوهم الأم أيضاً بأنه يحبها في محاولة للإستيلاء على أموالهما، وهي شخصية جديدة ومختلفة بالنسبة له خاصة أنه يقوم فيها بالغناء والاستعراض. سميحة عبد الهادي قدمت الشخصية بخفية دم وكوميديا لطيفة خاصة مشهدها مع الطبيب ومشهد السكر، على الرغم من كونها تجسد شخصية سميحة الكوميديا فقد نجحت في إبراز معاناة الزوجة التي تعاني من مراهقة زوجها والمحرومة من الأمومة، وتسعى بكل السبل لتحقيق حلمها لتكون أم، فتننازل بكل بساطة عن رغبتها في الحصول على الميراث والذي جعلها تحرض على القتل، فتصطحب زوجها وطفلها وتعود من حيث أتت. فتحي سعد فنان يمتلك موهبة كبيرة وكون مع سميحة عبد الهادي دويتو رائع أبو علي وزوجته سميحة. أيمن إسماعيل الذي جسد أكثر أنواع الشخصيات صعوبة هي شخصية مرتضى الأخ الأصغر المريض النفسي، وقد بذل جهداً كبيراً لإجادة هذه الشخصية وأبدع فيها. بثينة

رشوان جسدت شخصية الأم ببراعة وبساطة ماهر محمود جسد شخصية «شادي» وهو شاعر ومفكر كبير مشغول بقراءاته دائماً ولا يتأثر بأي من الأحداث التي تدور حوله، وقد تنوع أداءه بين الجد والهزل والغناء وزوجته بسمة شوقي التي جسدت الشخصية برشاقة وبساطة أيضاً. خالد عبد الحميد «كرم» الأخ الأكبر والأكثر طمعاً. علي كمالو «مهند» دراع كرم اليمين. وليد أبو ستيت «عوض» صديق أبو علي. وعلى الرغم من احتواء العرض على كل هذه العوامل والتي تؤكد على نجاحه إلا أنه يضم عدد من العبارات التي تسئ إليه وتصدر طاقة سلبية للمتلقي منها: الرواية التي محدش فاهم لها حاجة، انتو الي مصبرني على المسرحية دي...



لسان أحد شخصيات العرض هو الفنان مفيد عاشور، لكنني أرى أن هذا الشرح لم يضيف إلى العرض بل أنقص منه لأنه أراد به التنصل من النص الذي تم الإعلان عنه فيما سبق، لكن الحقيقة أن شخصية عزيزة في عرض «في انتظار بابا» قريبة جداً من شخصية عزيزة في عرض «بير السلم» وبعيدة عن شخصية إليكترا، كذلك معظم التفاصيل التي تم تغليفها بلعبة (يلا نلعب مسرح) قريبة جداً من العرض نفسه. واستمراراً لنظرية كسر الإيهام تم قطع تسلسل الأحداث أكثر من مرة مع التأكيد أن هذا تمثيل ويعاد المشهد لأدائه بشكل أفضل، خاصة مشهد النهاية الذي كان سينتهي بوقوع جرائم قتل لكنه قرر تغيير هذه النهاية إلى محاولة الإصلاح ولم شمل هذه العائلة التي تتصارع على الميراث.

معهم، السخرية من العرض ومن توزيع الأدوار منها أن تقوم بثينة رشوان بدور الام، وذلك في إطار عملهم في فرقة مسرحية تقوم بعمل بروفات عرض مسرحي لكنه متعسر منذ وقت طويل، وهو ما حدث بالفعل مع هذا العرض الذي صادف معوقات كثيرة حتى خرج مؤخرًا للنور، وقد ربط بين قصة إليكترا التي تضمنتها الإلياذة والأوديسة للكاتب اليوناني هوميروس والتي تأمرت مع أخيها لقتل أمها حين علمت بأنها قتلتها، التي فسرها فيما العالم النفسي سيجومند فرويد بعقدة إليكترا، وعزيزة إحدى شخصيات الرواية التي يقومون بتمثيلها على خشبة المسرح نظراً لارتباطها الشديد بأبيها ورفضها فكرة موته، حيث ترفض التسليم لفكرة موته، كما أنها تكتشف في ذات الوقت أن أمها على علاقة بخطيبها، وقيل ذلك على

«أفراح القبة»

الحقيقة عارية في عيون الآخرين



❖ أحمد محمد الشريف

بقلم: أحمد محمد الشريف

ما الدنيا إلا مسرح كبير، كما أن المسرح عالم كبير، رحب. يطرح الواقع بشكل مغاير ومن عدة أوجه. المسرح هنا في «أفراح القبة» هو كاشف للحقائق المستترة وفاضح للواقع العاري المؤلم. عندما تتسلط الإضاءة الساطعة القوية على أوجه الزيف والضلال وتكشف الحقائق عن الجميع أمام بعضهم البعض وللجمهور أيضاً، ندرك أن العلاقة تبادلية وأن كل شخص ما هو إلا ممثل يؤدي دوراً أرغمته الظروف على أدائه، لنصل إلى نقطة فاصلة لنفكر قليلاً هل نحن مسيرون أم مخيرون فيما رست بنا إليه الأقدار؟ في عرض مسرحية «أفراح القبة» عن رواية الأديب العالمي/ نجيب محفوظ، الذي أنتجه مسرح الشباب التابع للبيت الفني للمسرح، وكتبه وأخرجه/ محمد يوسف المنصور، نستكشف هذا الخداع الذي يعيشه كل أمام الآخر، ومع بداية العرض فقد حانت لحظة المكاشفة، فليتعرى الجميع وليعرف كل شخص، ليس حقيقة الآخرين فقط، بل حقيقته هو كما يراها الآخرون، كيف يراك من حولك؟ كيف تخدع نفسك وتبرر لها كل أفعالك المشينة والسيئة؟ من خلال تقنية كتابة العرض كانت نقطة انطلاق محمد المنصور أو هي بوابة الدخول لتقنية الإخراج، وظف المخرج الفلاش باك المتعدد وطرح عدة أزمنة وعدة أماكن لبيان الحدث في تطوره الزمني لكل شخصية. بل طرح الحدث الواحد أكثر من مرة بوجهة نظر كل شخصية على حدة.

ومن هنا كانت الدراما تشبه اللغز في بداية العرض حول جريمة قتل الممثلة «تحية» وهل ماتت فعلاً مقتولة ومن قتلها؟ فهل المجرم هو زوجها «عباس كرم» وهو نفسه مؤلف المسرحية؟ وقد كتب اعترافه بنفسه في أحداث المسرحية، مما يطرح فكرة ضرورة الإبلاغ عنه كما يرغب غريمه «طارق رمضان» الممثل بالفرقة، لارتباطه من قبل بتحية.

أحداث متشابكة ومعقدة وتفاصيل كثيرة نسجها الروائي، نجيب محفوظ، متكئاً على فكرة المسرح داخل المسرح لكنه اختلف عن «برانديللو» في طرح حياة أعضاء الفرقة المسرحية في النص المسرحي مما شكل صراعا واختلافاً بينهم هل يقدمون هذا العرض الفاضح لواقعهم وكل فضائحهم أم لا؟ لكن سيطرة شخصية «سرحان الهلالي»

القارئ جميع الخيوط في النهاية لتكتمل شبكة الأحداث في ذهنه، فقد أجاد يوسف المنصور طرح فكر وأسلوب محفوظ بشكل كبير دون إخلال بالأحداث أو الشخصيات، بل تمكن من الغور إلى عمق فكر محفوظ ومسرحته بذكاء وليس مجرد تناول قشور الشخصيات مثلما يحدث عادة عند مسرحة روايات محفوظ، فلم يكن طول الأحداث وكثرة التفاصيل عائقاً لذلك بل استغله المنصور بمهارة لتقديم أحداث متلاحقة ومتسارعة ومشوقة للمتلقي.

استخدم المخرج الأسلوب البريختي بكسر الحائط الرابع بالتعامل المباشر مع الصالة بدءاً بدخول بعض الممثلين من

صاحب الفرقة ومنتجها فرضت عليهم ضرورة تمثيلها أمام الجمهور لتحقيق جذب أكبر للجمهور من خلال دراما قوية وصراع قوي بين الشخصيات مخفياً نواياه الخبيثة التي تكشفت في النهاية نحو التخلص من كل من يعرف شيئاً عن ماضيه الملوث لاسيما صديقه «طارق رمضان».

ونحن هنا لسنا في سبيل سرد أحداث الرواية ولكن علينا النظر فيما طرحه العرض على خشبة المسرح:

إذا كان نجيب محفوظ قد صاغ الرواية عن طريق أربعة شخصيات كل منها يحكي الحدث بلغة المخاطب من وجهة نظره، حيث يتصاعد الحدث وينمو شيئاً فشيئاً ليتك في يد القارئ طرف كل خيط تروييه الشخصية حتى يجمع

ووظف في هذا أيضا أسلوب التوجه المباشر للمتلقى بما يشبه المونولوج، لكن المخرج هنا لم يقع في شرك المونولوج الطويل الممل، لكنه بمجرد أن يبدأ الممثل في حديثه سرعان ما يستكمل الحدث بالفعل التمثيلي لشخص الحدث لئلا يرى مشهدا يصف الحالة، وهكذا بالتبادل بين السرد وبين التمثيل.

تلك النقطة السابقة تصل بنا إلى أهم ما في هذا العرض وهو الإيقاع المتوازن السريع المتلاحق، محافظا على التنبؤ بين السرعة والبطء والصعود والهبوط في تناغم إيقاعي يعتبر عاملا عاملا في جذب المتفرج وتشويق به حيث أن العرض مر سريعا دون أن يشعر بطول فترته الزمنية التي بلغت ساعتين ونصف دون استراحة فمرت وكأنها عشر دقائق فقط.

لم يلجأ المخرج إلى أي تعقيدات في شكل الحركة المسرحية مثلما يفعل أغلب شباب المخرجين لإثبات موهبته الإخراجية، بل رسم الحركة ببساطة وتناسق وأجاد فيها توزيع الأحداث على خشبة المسرح وحسن توزيع الممثلين، مع تقسيم كل مربع على الخشبة لحدث معين بشكل متناغم ومتوازن. وكان لحركة كل ممثل مبررها الدرامي، فأجاد المخرج الانتقال من مشهد لآخر ومن حدث للحدث ومن جملة إلى تاليها بسلاسة مع جمال التحول بالإضاءة المناسبة والتحرك السهل الناعم لقطع الديكور وتغييره. كما أجاد الاهتمام بتفاصيل حركة كل شخصية المناسبة لكل جملة من حيث النظرة والاتفاتة والهمة والخطوة المسرحية، بكل تفاصيل الممثل مع التركيز على أداءه التمثيلي المناسب بطبقة الصوت والإحساس وارتفاع الصوت أو خفضه، والانفعال والهمس والابتسامة والضحكة وهكذا كل التفاصيل لجميع الشخصيات بلا استثناء، حتى لدرجة اهتمامه بتفاصيل شخصية «أحمد برجل» الساعي رغم صغر دوره إلا أنه ملفت للنظر في أسلوب حركته ولفاته ونظراته التي توضح طاعته العمياء وإخلاصه الشديد لـ «سرحان الهلالي»، مما أدى في النهاية لأن نكتشف اشتراكه في الفعل الدرامي بطاعته للهلالي في قتل تحية، ومنها أيضا نلاحظ مثلا حمله لصينية الشاي بنفس الطريقة منذ كان شابا وحتى كبر في السن مع تقدم زمن الرواية وحركته المتهداية ببطء. هذا يبين مدى اهتمام المخرج بأبعاد وتفاصيل كل الأدوار.

رغم أن الديكور الذي صممه/ عمرو الأشرف فقير (إنتاجا) إلا أنه كان غنيا فنيا، ومعبرا بصدق عن المادة الفنية المعروضة، فاحتوى على منظرين أساسيين: أولهما في المسرح، فكان سهلا نسبيا دون تكلف لأننا على خشبة مسرح فعلي، فاحتوى المنظر على مجرد خلفية حائطية مع أثاث بسيط. أما المنظر الثاني والأهم فهو المنزل؛ منزل الأحداث الدرامية وهو منزل «كرم يونس»، وقد تضمن مستويين سفلي وعلوي بينهما سلمين في المنتصف مؤديان بينا ويسارا، في الدور السفلي يمينا غرفة الابن «عباس كرم»، وفي اليسار غرفة الأحداث الملتهبة التي كانت «أم كرم» تلتقي فيها زبائنها طالبتي المتعة، وتحولت الغرفة بعد زواج «كرم» من «حليمة» إلى ذات دلالة للأفعال المشينة مثلما في مشهد جذب «سرحان الهلالي» صاحب الفرقة لـ «حليمة» داخلها ليحاول التعدي عليها، حتى



تكنيك أساسي لطرح الرؤية المسرحية كتابة وإخراجا، قدمها العرض بشكل سلس وبسيط دون أن يشعر المتفرج بالتشتت أو عدم الاستيعاب، فرأينا مثلا «عباس كرم» طفلا ومراهقا وشابا، ثلاثة ممثلين بأعمار مختلفة على خشبة المسرح معا في نفس التوقيت. لتكتمل أمام المشاهد فصول الحكاية على عدة أزمنة، وتم توزيع جمل وكلمات الحوار بينهم، كل منهم يحكي عما حدث له أو أمامه في زمنه، وكذلك الحال لباقي الشخصيات، ومثل شخصية «حليمة الكباش» شاهدناها شابة كما شاهدناها كبيرة السن، كما تم طرح باقي الشخصيات من خلال الأزمنة المختلفة بتغيير الملابس والمكياج والأداء التمثيلي، وتم ذلك كله بامتياز وحسن أداء ودقة ومهارة كبيرة. قدم «نجيب محفوظ» روايته من خلال شخصيات أربع تحكي كل منها الأحداث من وجهة نظرها، وهي: «طارق رمضان» الممثل الثانوي بالفرقة، «كرم يونس» الملقن، «حليمة الكباش» زوجة «كرم» وهي عاملة شبك التذاكر، و«عباس كرم يونس» ابنيهما وهو مؤلف مسرحي ناشئ. لكن في هذا العرض المسرحي أتاح المخرج المعد للنص الفرصة لشخصيات أخرى كي تتحدث عن نفسها ولتحكي الأحداث، ولتشرح للمشاهد مبررات أفعالها وسلوكياتها،

الصالة إلى الخشبة، والنزول من الخشبة إلى الصالة مثلما حدث في انضمام الملقن «كرم يونس» وزوجته «حليمة» للمشاهدين لمشاهدة العرض المسرحي، وكذلك توجيه بعض الجمل أحيانا مخاطبة للمشاهد من الممثلين. وقد ساعد على هذا طبيعة النص الروائي المكتوب ثم النص المسرحي من حيث أن الأحداث تدور من خلال فرقة مسرحية تقدم عرضا مسرحيا، ويتم طرح ذلك بأسلوب التمثيل داخل التمثيل، وإذا كان هذا الطرح قد انطلق عند «برانديللو» في مسرحيته «ست شخصيات تبحث عن مؤلف» إلا أنه هنا هو شكل مغاير قليلا بدمج الحدث الواقعي مع الحدث المسرحي بدهاء وليس بالشكل البدائي الذي اعتدنا عليه بطريقة «هيا بنا نمثل.. أيها المشاهد نحن هنا نمثل ونحن فرقة مسرحية تمثل من أجلك» والذي أرى أنه كان شكلا ساذجا نوعا ما يفترض سذاجة المشاهد، ابتعد عنه تماما يوسف المنصور. وأسجل هنا أنه رغم كسر الإيهام وإزالة الحائط الرابع إلا أن المتلقي قد تحقق له الاندماج الكامل في الحدث الدرامي، وهذا في ظني أنه كما أراد المخرج، حيث صار المتلقي نفسه جزءا من الحدث. كان التداخل والانتقال بين عدة أزمنة وعدة أماكن هو





وهكذا نفس الوضع لباقي الشخصيات. ولكثرة الشخصيات لا يسع المجال هنا لتناولهم بالتفصيل لكن جمعهم يستحقون الإشادة والتحية بلا استثناء وهم بدون ترتيب: هشام عادل (كرم يونس)، أحمد يسري (عباس تلميذا)، سمر علام (تحية)، فاطمة عادل (حليمة الكباش الشابة)، عبدالمعزم رياض (سرحان الهلالي)، محمد عبد القادر (طارق رمضان)، جيهان أنور (درية)، أحمد رمضان (إسماعيل)، حمزة رأفت (عباس طفلا)، مينا نبيل (عباس كرم يونس)، علاء الوكيل (سالم العجرودي)، مينا نادر (أحمد برجل)، هايدي عبد الخالق (حليمة الكباش)، وفاء عبد الله (أم هاني)، باسم سليمان (سنوسي عبد الفتاح)، مارتينا رؤوف (سعاد)، حسام علاء (حسام)، هدير طارق (صفية)، ياسمين ممدوح (أم كرم).
 «أفراح القبة» عرض مختلف وشيق، ينبئ عن مخرج واعد، ويشير إلى ممثلين شباب يملكون مواهب رائعة، كلهم مع باقي العناصر الفنية يعزفون سيمفونية فنية جميلة من خلال فكر الأديب العالمي/ نجيب محفوظ، حول الواقع الملوث الذي تدهس فيه كرامة الإنسان في مناخ سياسي واجتماعي يتسم بالسقوط العام من خلال أنماط إنسانية متدنية في «أفراح القبة»، في ضوء تفسير الفن للواقع وتفسير الواقع للفن بعلاقة تبادلية أحسن فهمها وتفسيرها وطرحها وقيادتها مسرحيا المخرج الشاب/ محمد يوسف المنصور.

حيث كان جميع الممثلين بلا استثناء في حالة فنية عالية حتى أصغر الأدوار، فكان أولا اختيار المخرج وتوظيفه لكل ممثل مناسب لدوره تماما، ثم ثانيا أضاف كل ممثل بصمته بأدائه واجتهاده، وثالثا يتضح جليا دور المخرج في الاهتمام بتدريب كل منهم على دوره جيدا بكل تفاصيله من أداء للجمل والكلمة والحرف وتوصيل معنى اللفظة والهمنة والنظرة والحركة وتمكن الممثل من ارتداء الشخصية والدخول في تفاصيلها بكل أبعادها الجسمانية والنفسية والاجتماعية، مع الأخذ في الاعتبار الفروق في أداء الممثل الواحد بين كل فترة زمنية وأخرى مع حفاظ الممثل على السمات الأصلية في الشخصية دون الإخلال بها، فعلى سبيل المثال: أداء «سرحان الهلالي» صاحب الفرقة صوتا وحركة، وهو شاب يختلف عنه في مرحلة الكهولة يختلف عنه في مرحلة الكبر بعد أصبح به رعشة في جسده وعرج خفيف بقدمه، لكنه في نفس الوقت يحافظ على الأبعاد الأساسية المختلفة دائما، وهذا التوازن يمثل امتيازاً في الأداء التمثيلي، ويقترب هذا الأسلوب الإخراجي من الأسلوب السينمائي. ومثال آخر: شخصية «كرم يونس» وهو شاب مراهق يلوم أمه على أفعالها يختلف عن أداء مرحلة زواجه من «حليمة»، ثم يختلف تماما في مرحلة كبر سنه الفترة الزمنية الأخيرة بعد اختفاء ابنه عباس وزمن تقديم مسرحيته «أفراح القبة»، حيث بطئت حركته ويستند على زوجته وارتدى نظارة طبية سميكة، وهلم جرا في كل تفاصيل الأداء الصوتي والحركي.

ظن «عباس» عندما شاهدتهما عن بعد أن ثمة ما يشين بينهما. كما كان هذا الجانب الأيسر في منظر المسرح تم توظيفه لغرفة «الهلالي» التي يؤدي فيها نفس الأفعال. أما الدور العلوي ففي يمينه غرفة يستأجرها «طارق رمضان» من «كرم» ويمارس فيها كل ما يريد. وفي اليسار العلوي تدور جلسات القمار والأنس والفرقة التي يشرف عليها «كرم».

تميز هذا الديكور للمنزل بتصميمه الفني الخشبي القديم الكلاسيكي العتيق، تصميمها بسيط ليس ثريا، ليعبر عن الفترة الزمنية التي بني فيها منذ أيام والد «كرم» في الخمسينيات. مما أعطى إيحاءا بعقب الأحداث والضغط النفسي لقوة الصراع لاسيما أن نجيب محفوظ قد كتب الرواية ليعبر بها عن الواقع الاجتماعي المهترئ بعد نكسة ٦٧، وفضح الفساد والهوة الثقافية والأخلاقية التي انحدر فيها المجتمع نتاج المرحلة السياسية. فكان ذلك الديكور القديم المهالك خير معبر عن ذلك.

أضفت الإضاءة التي صممها أيضا/ عمرو الأشرف، جوا موحيا ومعبرا دون مبالغت في الاستخدام ودون إسراف في الألوان، فكان أغلبها إضاءة بيضاء وإنارة خافتة باختلاف الشدة، وبالتأكيد على بؤر محددة في مشاهد عدة ولحظات خاصة مثلما على جانبي المسرح أو منتصفه عند بدء المونولوج، أو استخدام الإضاءة باللون الأحمر مع الفلاشر القوي في مشهد اعتداء «سرحان الهلالي» على «حليمة»، كما كانت الإضاءة الخاصة لغرفة «أم كرم» إضاءة خافتة خلف باب الغرفة يغطيها قماش التل ذات مغزى دلالي ومعبر عن طبيعة الغرفة. كما تم توظيف الإضاءة في التحول الزمني والمكاني بمهارة وسلاسة بل وجمال وإمتاع أضاف للمتعة البصرية، مما ساعد المتلقي على الاندماج في الحدث الدرامي.

أما تصميم الملابس ليعبر بحراوي فكان مستوحيا من كل فترة زمنية وملامها لها، بحيث شمل على تصميمات ملابس فترات الخمسينيات وحتى أواخر السبعينات موحيا بذلك العصر ومعبرا عنه بواقعية شديدة لكل الشخصيات.

كما كان للماكياج الذي صممه ونفذته/ أماني حافظ، دورا كبيرا في مسيرة العرض، فقد ساهم بإتقان في طرح شكل الشخصيات عبر الأزمنة المختلفة مبينا بدهاء دلالاتها الدرامية وتأثيرها الحسي من خلال تنفيذ جيد جدا لشكل كل شخصية وأثر الزمن والصراع الدرامي عليها.

احتوى العرض على أغاني، وتعبير حركي صمم/ مناضل عنتر، رغم قلتها إنها كانت جيدة ومعبرة عن الحالة الدرامية وساعدت بساطتها على توصيل المضمون الدرامي لمشاعر وذهن المشاهد دون تعقيد، واللافت للنظر هنا توظيف موسيقى تعبيرية وتصويرية طوال العرض (التأليف الموسيقي/ أحمد نبيل) أو بمعنى أصح في أغلب فتراته وكانت جيدة ومناسبة استطاعت ببساطة النفاذ إلى عمق الحدث وعمق مشاعر المتلقي باستخدام توزيع موسيقي ممتع ومتوافق مع الحالة الدرامية والتوتر والصراع في العرض وخلقت حالة من التوتر والانتباه المستمر والتشويق للمشاهد.

وأخيرا نصل للعنصر الأهم وهو التمثيل، لأنه قد راهن المخرج في أغلب رؤيته الإخراجية على الأداء التمثيلي،

البنية الدائرية

في مسرح صلاح عبد الصبور (٣-٢)

صوتا يدافع عنها يكمن في "المثقف" فإنها تتخلى عنه حين يحتاجها للوقوف معه دفاعاً عن حقوقها.

وهنا نرى "الحلاج" / كنموذج للمثقف، صوفياً وشهيداً، يمثل حالتين: فناء العاشق في المعشوق، والموت تحت راية نظيفة دفاعاً عن المظلومين الذين لم يكتشفوا ظلمهم إلا على ضوء جراحه.

حلولية الحلاج لم تذهله، ولم تصرفه عن إخوانه الضعفاء الجائعين إلى النور والمعرفة ونيل حقهم المشروع في الحياة، حلوليته كانت دينية وثقافية مبدعة في شوارع "بغداد"، بينما حلولية صديقه الصوفي "الشبلي" وغيره من المتصوفة تنحو منحى انغلاقاً وتعاني جذبا باستمرار صوب الداخل:

الشبلي: يا حلاج

لا أدري للصوفي صديقا إلا نجوى الليل

وبكاء الخوف من الدنيا

وأناشيد الوجد المشبوب وآهات الذل

وفتوح المحبوب بنور الوصل

اختيار صلاح عبد الصبور لشخصية "الحلاج" كرمز صوفي، هو اختيار لثقافة عربية إسلامية مبدعة تتحول باستمرار وتهاجر من أقاليم الذات المملوءة بالضجيج الكوني إلى رحاب الكون، حيث الظلام يحيط بالأفئدة الغلف، وحيث ذهب "المادة" يدفع الدراويش إلى إطفاء أنوارهم الحقيقية، وفتح التكايا لاستقبال الهبات، لا لاستقبال الظلمات إلى النور المعرفي.

البطل التراجيدي

يهدف "عبد الصبور" إلى جعل "الحلاج" المتصوف بطلا اشتراكيا ثائرا مع الفقراء ضد السلطة الجائرة وغلاء الأسعار والفساد الاجتماعي، فالحلاج بطل منتصر في النهاية - من ناحية المعنى - رغم قتله وصلبه، فشهادته ترمز إلى بقاء مبدأه فيما يمكن أن أسميه "ثقافة الحق المبدع المستمر في التراث العربي الإسلامي".

في هذه المسرحية يعيد صلاح عبد الصبور بناء شخصية الحلاج اشتراكيا آخذاً من التاريخ، ومسبغا عليه أفكار مرحلة التحول الاشتراكي التي شهدتها مصر تحديداً في فترة حكم جمال عبد الناصر، وشهدتها المنطقة العربية في أقطار أخرى، لقد أصر صلاح عبد الصبور على إعطاء شخصية الحلاج أكثر من واقعها التاريخي رغم الخيط المنسول من كتب التاريخ، حيث كان الحلاج ينادي في أسواق بغداد ضد غلاء الأسعار، إنه لم يغيب الحالة الدينية عن الحلاج بل غلب عليها الصفة الاجتماعية، صفة الثائر الحامل صليبه على ظهره باستمرار.

وهنا يمكن وضع مسرح صلاح عبد الصبور بين مرحلة النهضة ومرحلة الحداثة في المسرح العربي، حيث أعاد بناء شخصية الحلاج وفق ما يراه ضرورياً للمستقبل العربي، وتلك حالة نهضوية على كل حال.

عبد الصبور هنا يعيد طرح نظرية وحدة الوجود بمفاهيم حديثة متصلة رغم حداثتها بالحلول الصوفي المعروف منذ الحلاج ومحي الدين بن عربي.

وهذا ما نراه في قوله على لسان "الحلاج":

وكما لا ينقص نور الله إذا فاض على أهل النعمة

لا ينقص نور الموهوبين إذا ما فاض على الفقراء.

الهوامش:

١- صلاح عبد الصبور: حياتي في الشعر - مكتبة الأسرة - القاهرة ١٩٩٧

- ص ٤٢

٢- مرجع سابق ص ٢٢.



والإبداعية، خاصة في مسرحياته، التي دارت كلها في فلك علاقة المثقف بالسلطة والصدام المحتوم بين الطرفين، وهذا ما رأيناه في "مأساة الحلاج"، و"ليلى والمجنون"، و"مسافر ليل" و"الأميرة تنتظر" و"بعد أن يموت الملك".

ويرى بعض النقاد أن بعض أبطال مسرحيات صلاح عبد الصبور هم نفس شخصية المؤلف الباحث عن الحرية والفضاءات الشاسعة للمعنى فهو "الحلاج" في "مأساة الحلاج" و"سعيد" في "ليلى والمجنون" و"المسافر" في "مسافر ليل"، ومن هنا يمكن أن نقول بأن مسرح عبد الصبور أعطي للشخصية المسرحية الاهتمام الأكبر بخلاف الرؤية "الارسطوية" التي كانت تعطي لمفهوم الشخصية النصيب الأقل من الاهتمام.

يقول عبد الصبور عن نفسه في كتابه "حياتي في الشعر": "كنت إنسانا جادا، لا أستطيع أن أخذ مسائل الضمير مأخذاً هينا، فقد يهون علي كل ما في الحياة، وتبقى غصة في قلبي هي ما يتصل بالفن والفكر، فأني أحمل حجرها الثقيل في ضميري حتى أحقق بينها وبين نفسي قدرا من الانسجام"^(١)

طبقة النص

أما الطبقة التي يصدر عنها النص ويعبر عنها فهي "طبقة المهمشين" التي تعاني كثيرا من الفقر وعدم اهتمام السلطة بها، وحينما تجد



عبد عبد الحليم



لم تكن كتابة صلاح عبد الصبور منفصلة عن ذاته بل مرتبطة كل الارتباط بشخصيته، لذلك ظل تأثيره على الأجيال التالية له واضحا، رغم اختلاف المدارس والاتجاهات الشعرية.

تحفل دواوين ومسرحيات صلاح عبد الصبور بما لا يحصى من موضوعات وقضايا تختلف وتآلف، تتناغم وتتناقض. فهو شاعر الوجود مثلما هو شاعر الحياة، شاعر العدم مثلما هو شاعر العالم، شاعر الهموم الما ورائية والهموم اليومية، شاعر الحزن والليل، شاعر العزلة والتأمل، شاعر الحب واليأس والسأم... أما الشعر لديه فهو كما يصفه "صوت إنسان يتكلم". وعندما يكون الشعر صوت الإنسان المتكلم يصبح قادرا على أن يستوعب ما لم يستطع أن يستوعبه سابقا.

صوت جيل

ينتمي الشاعر صلاح عبد الصبور إلى جيل شباب ثورة يوليو ١٩٥٢، فقد نشأ في مدينة الزقازيق محافظة الشرقية لأسرة بسيطة، تخرج من كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية.

كان لنشأته الريفية أثر واضح في ديوانه الأول "الناس في بلادي" والذي صدر عام ١٩٥٧. والذي استلهم فيه ما يمكن أن أسميه بتراث الحرية في الريف المصري، خاصة في قصيدة "شقق زهران"، ومن هنا بدأ يظهر في كتاباته الشعرية "تيار الوعي" وإن جاء مغلفا بروية فلسفية عميقة، مؤطرة بلغة بالأم والوجع على المصير الإنساني في عالم يعانى من ويلات الحروب.

يقول "عبد الصبور" في كتابه "حياتي في الشعر": "يصفني بعض النقاد بأنني شاعر حزين، وأقول لهم لست شاعرا حزينا لكنني شاعر متألم"^(١)

وهناك عبارة دالة في هذا الكتاب أخذها "عبد الصبور" من الشاعر الألماني "شيلي" وهي "لدي شهوة لإصلاح العالم".

هذه العبارة تمثلها شاعرنا واعتبرها مانيفستو لتجربته الشعرية



وقد قال أن هناك مشاكل لم تكن موجودة في عصر شكسبير مثل التغيير المناخي والاستعمار ولو حللناها لوجدنا مشاكل العالم كلها واحدة في الجوهر لكن الشكل يختلف وتظل أعمال شكسبير صالحة لكل وقت وأوان بشكلها التقليدي وبنفس الكلمات والعبارات.

اختلاف

وهو لا ينكر على الإطلاق أن كل جيل يمكن أن يفسر أعمال شكسبير بطريقة مختلفة وأنه هو نفسه استمتع برؤى مختلفة لمسرحياته في المسرح نفسه والسينما وحتى الإذاعة والتلفزيون. وعلى سبيل المثال استمتع بفيلم روميو وجوليت للمخرج وكاتب السيناريو الأسترالي باز لورمان بطولة ليوناردو دي كابريو الذي خرج فيه على قواعد تقليدية لكنه حافظ على لغة شكسبير القوية والجريئة. وهناك مسرحية روميو وجوليت التي قدمتها فرقة شكسبير العام الماضي وغيرت محورها من العلاقات العاطفية إلى السلامة العقلية. لكنها التزمت بالشخصيات الواردة في العمل وبجزالة العبارات.

ولو أخذنا بالدعوة إلى تعديل روايات شكسبير سوف نحرم جمهور المسرح وتلاميذ المدارس من الاستمتاع بأروع كاتب يكتب باللغة الانجليزية. وسوف يلحق ضرر كبير بالمؤسسات الثقافية البريطانية. وعلينا أن نقبل شكسبير كما هو وليس كمجرد وسيط لنقل الأفكار.

صور مختلفة للتكريم

مسرحية موسيقية للمطرب ومسرح باسم النجم

وراءه. ويعود الناقد فيكيل المزيد من المديح فيقول أن شكسبير اعظم من قام بتشريح الحالة الإنسانية في العالم الذي نعيش فيه. وهذه القدرة ظهرت في مواقف عديدة في مسرحياته. ظهرت مع هاملت وهو يفكر في الانتحار. وظهر مع كلبواترا وهي تقف صلبة في وجه المأساة.. أنه يطرح تساؤلات أساسية حول الإنسان.

وهذا الأديب له تأثير عميق على البشرية.. ولو لم يدع ما ابدعه لكننا نفكر اليوم بطريقة مختلفة. وهو أديب متجدد يمكن أن نقرأ أدبه عدة مرات ونخرج في كل مرة بجديد.

حيثيات

وهنا تبدأ حيثيات الهجوم. فقد أعلنت الفرقة أنها تدرس البحث عن إجراء "تنقيح" لأعمال شكسبير بشكل يناسب القرن ٢١ وقال مسئول الفرقة أن أعمال شكسبير تحوى عبارات عنصرية وجنسية غير ملائمة ويجب تنقية الأعمال المسرحية منها وحتى الكتب التي تدرس في المدارس. هذا فضلا عن التراكيب اللغوية الصعبة التي لا يمكن أن يفهمها شباب اليوم.

وهذا أمر غير مقبول في رأى الناقد. ذلك أن مسرحيات شكسبير تناقش قضايا خالدة لا تتغير بمرور الوقت. فالملك لير مثلا تناقش قضية كبار السن ووجود الأبناء وريتشارد الثالث تناقش قضية الإعاقة ومسرحية تناقش قضية الخيانة وكلها قضايا خالدة عاناها الإنسان منذ فجر التاريخ وحتى نهاية العالم. أنها في الحقيقة امرأة للنفس الإنسانية. واللغة الراقية الرائعة التي استخدمها جزء مكمل من أعماله ولن كون لها قمة بدونها.

جدل حاد يثور في الأوساط المسرحية والأدبية في بريطانيا هذه الأيام موضوعه شاعر الانجليزية وأديبها المسرحى الأول وليم شكسبير الذى انقضت أكثر من ٤٠٠ عام على وفاته عن ٥٢ عاما في ١٦١٦.

موضوع الجدل يتعلق "بفرقة شكسبير المسرحية الملكية" كما يقول اسمها الرسمي والتي تقدم بشكل رئيسى أعماله منذ نشأت قبل أكثر من ٦٠ عاما.

يتهم عدد من النقاد منهم الناقد المسرحى للديلى ميل الفرقة بالتورط فيما اسماه بمؤامرة لتشويه شاعر الانجليزية.

وقبل أن يسوق الناقد حيثيات هذا الهجوم يعبر عن رؤيته لشكسبير فيقول أنه أعجب به منذ نعومة أظفاره. ويذكر انه شاهد أول مسرحية له وهي روميو وجوليت أثناء رحلة مدرسية عندما كان في الثالثة عشر. ولا ينسى شعور الرهبة الذى اعتراه وقتها عندما أطفئت الأنوار وبدأ العرض.

ولا يزعم انه في هذا اليوم فهم كل كلمة في المسرحية لكنه احس بان هناك "كهرباء في الجو من جراء عبارات شكسبير القوية التي تتعمق في الروح الإنسانية وتحمله إلى عوالم أخرى".

رجال ونساء

ومرور الوقت تعمق في دراسة شكسبير وتعاضم إعجابه به أكثر وأكثر بسبب لغته الثرية وصوره الجمالية وشخصياته المركبة التي تجعل المخرجين يسندون أحيانا الشخصيات الرجالية إلى نساء والعكس. هذا فضلا عما يتسم به أسلوبه من فخامة وقوة وجزالة وخفة دم. ويعتبره الناقد اعظم أديب في عالم الأدب الإنجليزي وما



ويصف النقاد جونز بأنه واحد من أكثر الممثلين الأمريكيين تميزاً وتنوعاً في أدواره على مدى حياته الفنية التي تمتد لنحو ٧٠ عاماً. وترجم ذلك إلى مجموعة كبيرة من الجوائز شملت أهم أربع جوائز وهي الأوسكار في السينما وتوني في المسرح وجرامي وإيمي في التلفزيون. وحصل على جائزة توني عن مجمل أعماله.

ومناسبة عيد ميلاده كرمته فرقة شوبيرت المسرحية وهي أقدم فرقة مسرحية تملك عدداً من المسارح في نيويورك بإطلاق اسمه على مسرح كورت في بروودواي.

وجاء إطلاق اسمه على المسرح وفاء لوعده قطعته إدارة الفرقة بان تطلق اسم أحد الشخصيات البارزة في مجال المسرح من الأمريكيين الأفارقة على أحد مسارحها لتعويض السود عما يتعرضون له من ظلم. ووقع الاختيار على إيرل لينال هذا الشرف اعترافاً بدوره في الفن المسرحي، وهناك فرق مسرحية في الطرق للإقدام على خطوة مماثلة للسود وغيرهم.

واعتربت الفرقة ذلك جزءاً من إجراءات إصلاحية اتخذتها العام الماضي الفرق المسرحية لتحقيق المساواة والاندماج والتمكين لكافة الجماعات العرقية في العمل المسرحي.

أما جونز فاعرب عن سعادته بإطلاق اسمه على أول مسرح وقف على خشبته قبل ٦٤ عاماً وتهيئ أن يلهم ذلك الفنانين السود مزيداً من الإبداع.

ألوان... لا أسماء

وبالطبع لم يكن كل من تم تكريمهم من الأحياء. هناك الكاتبة المسرحية والشاعرة الأمريكية الأفريقية "تواكا شانج" التي توفيت عام ٢٠١٨ عن ٧٠ عاماً.

كانت المناسبة إعادة عرض مسرحيتها "قوس القزح يكفى" وهي أول مسرحية كتبتها في حياتها عندما كانت في الخامسة والعشرين من عمرها وعرضت على بروودواي عام ١٩٧٦. وجاء التكريم بمناسبة إعادة عرضها هذه الأيام على بروودواي. وجاء في صورة بسيطة للغاية وهي إصدار طبعة جديدة من المسرحية في كتاب. وتعالج المسرحية الشعرية الغنائية الراقصة قصة مجموعة من الفتيات من غير البيض (الملونين كما يسمون في الولايات المتحدة) يفكرن في الانتحار بسبب ما يتعرضن له من تمييز ثم تدور المناقشات بينهن ليتفقن على نبذ فكرة الانتحار وتحدي الظلم.

وكانت الشخصيات مرسومة بطريقة غريبة حث تضمنت المسرحية ٧ شخصيات نسائية بدون أسماء بل بألوان الملابس. فهناك السيدة الحمراء والزرقاء والصفراء والأرجوانية والخضراء والبنية والبرتقالية.



فهرنهايت في الظل".

لماذا وافق؟

ويقول سوينسون أنه وافق على القيام ببطولة المسرحية لأنه وجدها مسرحية غنائية غير تقليدية وتنطوي على جماليات عديدة سمعية وبصرية. وحتى أغانيه أحس بها وبألحانها وتمكن من التعايش معها وأضاف أنه رحب بالمشاركة في المسرحية لسبب خاص به وهو أنه كان المطرب المفضل لأبيه الراحل الذي كان يحرص على حضور حفلاته ولا يكتفى بشراء شرايطه. وكان يضع له صورة كبيرة في غرفة مكتبه. وورث عشق هذا المطرب عن أبيه.

إصلاحات

وكان التكريم الثاني بطريقة مختلفة من نصيب الممثل السينمائي والمسرحي الأمريكي الإفريقي جيمس إيرل جونز بمناسبة إكمال عامه الحادي والتسعين.



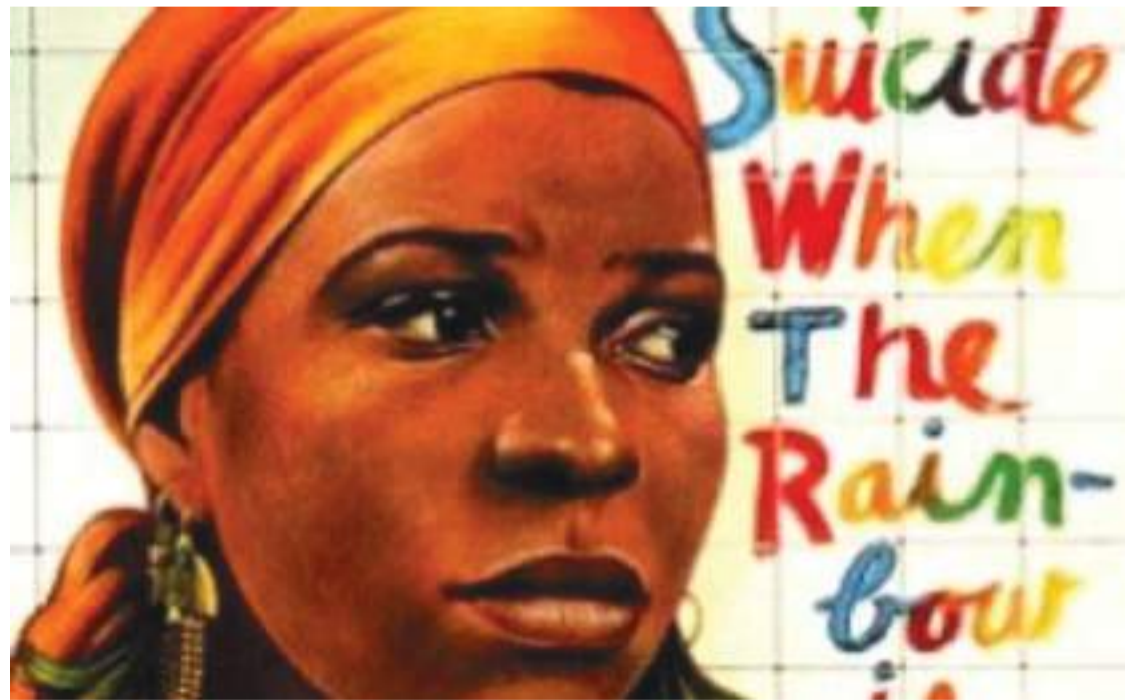
الأسود وطبعة جديدة لمسرحية الشاعرة الراحلة

انتشرت في شارع المسرح الأمريكي في الفترة الأخيرة ظاهرة التكريم عن طريق المسرح للمشاهير في عالم الفن حتى ولو لم يكن لهم علاقة بالمسرح. وقد يكونون إحياء وليس من الضروري أن يكونوا قد رحلوا إلى العالم الآخر.

أحدث مثال على ذلك مسرحية بعنوان "الضوضاء الجميلة - نيل دياموند" وهي مسرحية غنائية عن المطرب ومؤلف الأغاني الأمريكي المخضرم نيل دياموند الذي يتمتع بشعبية جارفة في الولايات المتحدة وعلى مستوى العالم حيث باعت أغانيه أكثر من مائة مليون شريط. وغنى له عدد كبير من مشاهير المغنين في الولايات المتحدة.

ورغم سنه الكبيرة (٨١ سنة) فإنه لم يشارك في أي عمل مسرحي أو تلفزيوني. وحتى السينما شارك فيها في ٣ أفلام فقط. وهو حالياً معتزل منذ ٤ سنوات بسبب إصابته بالشلل الرعاش الذي أجبره إلغاء عقود وقعها بالفعل في الولايات المتحدة وخارجها.

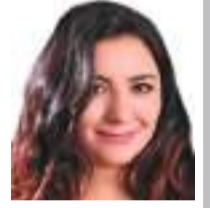
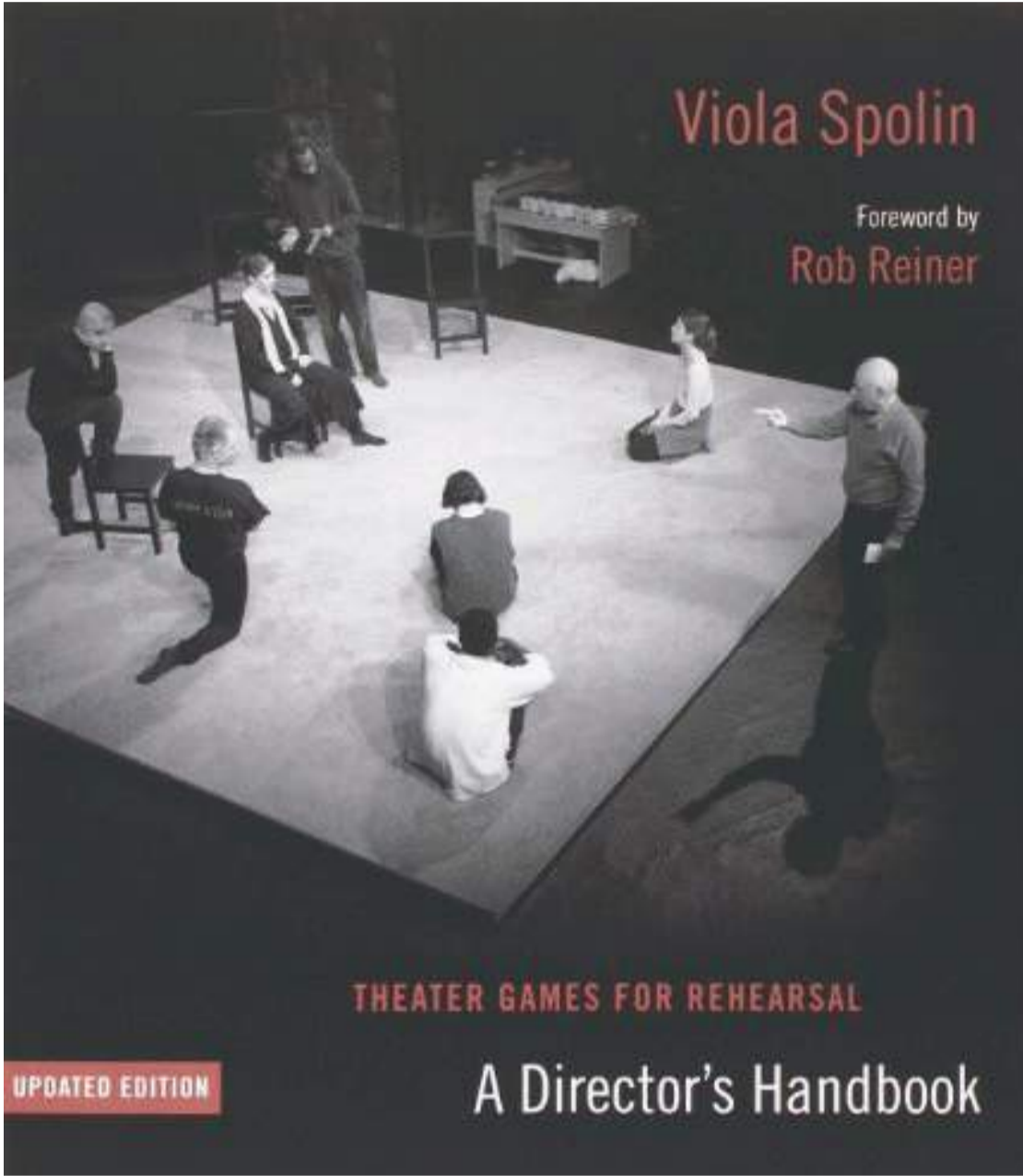
وتم اختيار المغنى والممثل الأمريكي "ويل سوينسون" لتجسيد دوره في المسرحية التي يبدأ عرضها الصيف القادم على مسرح إيمرسون في بوسطن. وهو ممثل مسرحي مخضرم (٤٨ سنة) له العديد من المسرحيات الشهيرة مثل المعالجة الأمريكية لرواية فيكتور هوجو "البؤساء" ومسرحية "ملكة الصحراء" و"١١٠".





الارتجال

في مسرح الطفل



هاجر سلامة

يعتبر الارتجال تقنية درامية تجعل الممثل يطلق العنان لخياله لأقصى مدى، وتحفز العقل على الخروج من الممكن إلى اللا ممكن وعدم الاستسلام للتأوهات كما أن الارتجال يساعد الممثلين على الإندماج سوايا والإحساس بالأشياء و إدراكها حسياً وانفعالياً .

الارتجال في مسرح الطفل من أهم وأصعب التقنيات الدرامية، تعمل على تحفيز العقل والخيال ومساعدة الأطفال على الإدراك والإندماج . وتكمن صعوبة الارتجال في مسرح الطفل أنها تحتاج لمخرجين ذات كفاءة كبيرة وخبرة جيدة بفن المسرح الشامل والوعي الكامل بالخصائص الفسيولوجية والنفسية لمراحل الطفولة المختلفة .

دورات الارتجال في الغالب تبدأ بتمارين وألعاب تعمل على إزالة التوتر من الجماعة والشروع في أن يعمل أفرادها معاً كوحدة متوافقة لزيادة شدة تركيزهم.

ومن أشهر وأهم الكتب التي تحتوي على ألعاب وتمارين تساعد على تنمية مهارة الارتجال وتنمية أدوات الممثل الداخلية والخارجية كتاب بعنوان «الارتجال للمسرح» تأليف فيولا سبولين وهي أكاديمية مسرحية ومعلمة ومدربة تمثيل أمريكية ولدت عام ١٩٠٦ وتوفت عام ١٩٩٦، وتعتبر سبولين من أهم المبتكرين في المسرح الأمريكي في القرن العشرين حيث شكلت أول مجموعة من الأعمال التي مكنت المخرجين والممثلين من إنشاء مسرح ارتجالي من خلال ابتكار ألعاب وتمارين تنمي مهارة الارتجال ونشرت ذلك في كتابها «الارتجال للمسرح» الذي يتضمن فلسفتها وطرق تدريسها وتدريبها وخبرات عملها في المسرح .

اعتقدت سبولين، أن بإمكانها استخدام الألعاب لتعليم الأطفال أن يصبحوا أكثر إبداعاً وأكثر تواصلًا مع حدهم. التقطت هذه الأفكار في عشرينيات القرن الماضي، عندما درست مع نيفا بويد التي أسست مدرسة التدريب الترفيهي في هال هاوس. تعلمت من بويد كيفية استخدام الألعاب ورواية القصص والرقص الشعبي والدراما لمساعدة الناس على تحقيق «اكتشاف الذات».

في عام ١٩٢٥، سألت سبولين نفسها، «ما السبب الذي يجعل الطفل الخجول يمكن إحصاره عن طريق اللعب عندما يفشل كل شيء آخر؟» وأكدت أن الإجابة كانت أنه حتى الأطفال الخجولين يمكن استدراجهم إلى «مجموعة تعمل كوحدة». وضعت سبولين أفكارها موضع التنفيذ في أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي، حيث عملت في إدارة تقدم الأشغال، التي أطلقها الرئيس فرانكلين روزفلت لخلق فرص عمل ومحاولة إخراج أمريكا من الكساد الكبير. كانت مهمتها قيادة الأطفال

لم يكن الجمهور يصدق أن هذه المسرحيات كانت نتيجة جهود الأطفال.»

من أشهر التمارين والألعاب التي وردت في كتاب سبولين «الارتجال والمسرح»

لعبة التعرف على الأشياء (ص ١٠٨)

يقف اللاعبون في دائرة، ويختارون لاعب يقف في وسط الدائرة، حيث يقف بيديه خلف ظهره، يضع (المدرس / المخرج) شيناً في يديه، وعلى اللاعب أن يكتشف ماذا يكون هذا الشيء مستخدماً حاسته للشعور.

يمكن للاعب أن يسأل باقي اللاعبين الواقفين في الدائرة بعض الأسئلة التي تساعد على ادراك هذا الشيء مثل ما لونه؟ هل هو جماد أم نبات؟ وهكذا.

نقطة ملاحظة: الأفضل أن تختار أشياء يمكن التعرف عليها بشكل معقول رغم أنها ليست معروفة جيداً، أو تستعمل كل

في الألعاب المسرحية في مدارس وحدائق شيكاغو. أوضحت سبولين أن الأطفال سيتعلمون من خلال المشاركة في الأنشطة الإبداعية أكثر مما سيتعلمون من خلال سماع «الكثير من الفلسفات المتجولة ونظريات الحيوانات الأليفة».

لم تكن تسمح للأطفال بتمثيل المشاهد المفضلة لديهم من The Lone Ranger (لأن ذلك «كان تقليدًا أكثر منه إبداعاً»). بدلاً من ذلك، جعلتهم يلعبون الحزورات، أو ألعاب مثل «هذا يذكرني»، حيث سلمتهم أشياء وطلبت منهم أن يروا قصصاً حول ما تذكروهم به هذه الأشياء. حضر بعض الأطفال الذين عملت معهم مسرحيات، وقاموا بتقليد الأسلوب الرسمي الصارم للممثلين الذين رأوهم.

في يونيو ١٩٤٠، قدمت أداءً عاماً لعرض أنشأه طلابها. «خلال شهور عديدة من الارتجال، تطور الأطفال إحساساً رائعاً بالتدريب والهيكلة الدرامي»، كما لاحظت.



أريدها لتعليقها

الرجل يقبل أن تلعب المرأة دور زوجته ويلعب وفقاً لذلك .
يستمر الممثلون في الدخول، ممثلين دور أطفال الزوجين، الجار
الملاصق، قسيس العائلة، الخ .
تقييم: هل أرتنا أم أخبرتنا أنها كانت الزوجة، الجار، إلخ؟ هل
ظلوا كلهم مع النشاط؟
نقاط الملاحظة:

بحلول هذا الوقت، يجب أن تبين لعبة التأقلم البدايات
الأولية للمشهد الذي ينمو من نقطة التركيز كما يبين العلامة
الأولى للعلاقة بدلاً من مجرد نشاط متوازي.

دع اللاعبين يستمتعوا ب لعبة التأقلم حتى لو كان المسرح
فوضوياً بشكل ما بسبب المجموعة الكبيرة من الشخصيات في
المشهد، والجميع يتحركون ويتكلمون في وقت واحد، وهم
يؤدون اللعبة بجدية. إن السلوك المسرحي الشبيه بالأطفال
يطلق البهجة والإثارة وهو أساسي للنمو الاجتماعي للمجموعة
(و ضروري للمسرح الارتجالي) تحاشي مهما كان ذلك مغرباً
محاولة أن تحصل على مشهد منظم. التمارين التالية ستقوم
بهذا للطالب ببطء . تمارين مشهدين على وجه الخصوص
سيساعد.

لعبة أين:

هذه اللعبة مماثلة ل لعبة التأقلم لكن اللاعبين يركزون الآن
على أين بدلاً من على النشاط .

يصعد لاعب على المسرح ويورنا أين من خلال الاستخدام
الجسدي للأشياء. حين يظن لاعب آخر أنه يعرف أين يكون
اللاعب الأول، يتخذ من، ويدخل ل أين ويطور علاقة مع
أين ومع اللاعب الآخر . ينضم إليهم لاعبون آخرون، واحداً
فواحداً، بطريقة مماثلة .

نقطة التركيز: على أين

مثال: يصعد لاعب إلى المسرح ويرى الجمهور صفوفًا و صفوفًا
من أرفف الكتب،

يدخل لاعب ثاني ويقف خلف منصة ويبدأ في ختم البطاقات
التي يزيلها من داخل غطاء الكتب . يدخل لاعب ثالث
يدفع بعربة صغيرة إلى الرفوف ويبدأ في رص كتب . يدخل
لاعبون آخرون المكتبة «أين» مناظر أخرى ل لعبة أين محطة
قطارات، سوبر ماركت، مطار، غرفة انتظار مستشفى .

الجدير بالذكر أن كتاب سبولين يحتوي على الكثير من
التمارين المقسمة لمجموعات وكل مجموعة تركز على تنمية
مهارات محددة ولكل مجموعة ألعاب الإرشادات الواجب
اتباعها والأهداف المراد تحقيقها .

لا تتعجب حين تلاحظ أن جميع الألعاب المستخدمة في
البرامج الترفيهية يرجع أصلها لكتاب سبولين حيث ظهرت
برامج تلفزيونية مثل Saturday Night Live، بالإضافة إلى
عدد لا يحصى من الأفلام وفرق الارتجال.

في مقابلة عام ١٩٨٧ نشرت الآن على موقع يوتيوب، نظرت
سبولين إلى الوراء في حياتها المهنية وقالت إنها كان يجب
أن تكون فيزيائية. لكن لا يبدو أنها كانت تفكر في الذرات
بقدر ما كانت تفكر في جسدية المسرح. قالت «اللعبة هو
عمل جسدي كامل». «ومن خلال الجسدي، نأمل أن نصل إلى
الروحاني. بعبارة أخرى، أنت تثير ما لديك - حركة، فجره».

المصادر:

viola-01/06/http://www.robertloerzel.com/2012
/spolin-pioneer-of-chicago-improv
كتاب الارتجال للمسرح : فيولا سبولين ترجمة د. سامي
صلاح أكاديمية الفنون وحدة الإصدارات مسرح ٣١ .



تفاعل المجموعة هذا يجب أن يخلق تدفقاً وطاقة. كرر اللعبة
حتى يحدث ذلك .

لعبة الملاحظة (ص ١١٧)

دسته أو أكثر من أشياء حقيقية موضوعة على صينية موضوعة
في مركز دائرة اللاعبين .

بعد عشرة أو خمسة عشر ثانية تغطي الصينية أو تزال من
مكانها .

حيث يكتب اللاعبون قوائم فردية بأسماء أكبر قدر يمكنهم
تذكره من هذه الأشياء .

ثم تقارن القوائم بصينية الأشياء .

لعبة التأقلم رقم ٣ : (ص ١٢٨)

يصعد واحد على المسرح ويبدأ نشاطاً. يصعد لاعبون آخرون
واحداً فواحداً .

هذه المرة يعرفون من هم أثناء دخولهم في المشهد. ويجب
على اللاعب الأول (الذي لا يعرف من هم) أن يقبلهم ويترابط
معهم .

نقطة التركيز: على النشاط مع من إضافة ولكن ليس كتركيز
رئيسي.

مثال: رجل يعلق ستائر، تدخل امرأة

المرأة: يا عزيزي انت تعرف أن هذه ليست الطريقة التي

يوم .

تمارين المرأة رقم ١ (ص ١١٣)

يتكون من لاعبان يقفان في مواجهة بعضهم
أ يواجه ب، أ هو المرأة أي أنه التابع، وب يبدأ الحركة،
يتوجب على اللاعب أ أن يعكس كل حركات وتعبيرات وجه
اللاعب ب وكأنه مرآة للاعب ب. بعد فترة نعكس الأدوار
ويأخذ اللاعب أ دور ومكان ألعاب ب والعكس.
نقطة التركيز إنعكاسات المرأة لحركات البادئ، ومن الرأس
للقدم .

توجيه جانبي : اعكس ما تراه فقط لا ما تظن أنك تراه ! بدل
! غير !

ملاحظة: هذا التمرين يمكنه إعطاءك مؤشراً سريعاً للحساسية
الطبيعية لكل طالب الخاصة باللعبة، والتفريغ، والقدرة على
الإبداع . وخلق توتر، والتوقيت .

ابحث عن: في اللاعب أ اليقظة الجسدية، الرؤية المباشرة (لا
التقليد)، القدرة على البقاء مع اللعب ب ولا يقوم بافتراضات
، مثل عمل مكياج هل ينتبأ اللاعب ا وبالتالي يفترض الفعل
التالي أم هل يبقى أ مع اللاعب ب ؟

القدرة على القيام بانعكاس حقيقي مثال لو استخدم ب اليد
اليمنى هل يستخدم ا اليد اليمنى أو اليد المضادة؟

في اللاعب ب لاحظ: ١- القدرة على الإبداع (هل أفعاله أكثر
من كونها بسيطة)

٢- الميل الاستعراضية (هل يمزح ليعمل الجمهور يضحك؟

٣- المرح (هل يخدم المرأة ويبدل الأفعال؟

٤- التنوع هل يغير، دون توجيه، إيقاعات الحركة؟

لعبة التأقلم رقم ١ (ص ١١٦)

شخص واحد يصعد على المسرح وينتقى نشاطاً (عملاً) بسيطاً،
ويبدأ في أداءه .

يصعد لاعبون آخرون، واحد في كل مرة وينضمون إليه في هذا
النشاط .

نقطة التركيز: على عرض أو إظهار النشاط .

نقطة الملاحظة:

قد يتكون النشاط البسيط من دهان سور، أو خبط متكرر
على سجادة، تسوية أوراق الشجر .

ليس للاعبين أن يعرفوا مقدماً ماذا يفعل اللاعب الأول .



الفينومينولوجيا

ودراماتورجيا المكان والفراغ (٢-٢)

عالم المكان البيانات التي تتيح لنا تصور الفراغ باعتباره نتاجا للعلاقات بيننا وبين الكائنات الأخرى سواء كانت متحركة من عدمه.

المكان، بالنسبة لكيزي وأيضا بالنسبة لميلوبوتني، لا يمارس من خلال أفعالنا، بل من خلال أفعال العالم علي أجسامنا. وسواء كانت هذه الأفعال رياح أو أمطار، أو أفعال الكائنات المتحركة الأخرى، أو إدراكنا للعالم، وكذلك معلوماتنا عن العالم، فإنها تنشأ من خلال التفاعل : فنحن فعلا نشارك دائما في العالم، ونعمل وفقه، حتى عندما نتصرف.

ومن الصعوبة الشديدة الحديث عن المكان لأنه حاضر بالنسبة لنا في كل لحظة وجود. فتجربة المكان منتشرة لدرجة أنه من المستحيل أن نتخيل أنفسنا بدون الوجود في مكان ما، حتى لو لم يكن له وجود مجسد في خيالات عالم الانترنت الافتراضي. وحقيقة عدم قابليته للانفصال

ندخل إلى العالم ونحن نتحرك. وبالنسبة لكيزي، تميز هذه الحركة القصد الجسدي الذي يسمح بادراك الفراغ. ويوجد أصل الفراغ بشكل مباشر في جسم الذات الفردية. أو بدقة أكثر، يوجد في حركة ذلك الجسم. ولكي ينشأ الفراغ، فجسمنا كما نحن موجودون فيه يجب أن يكون في حالة حركة. وفي هذا الصدد يتفق كيزي مع لوفيفر في أن الفراغ ينتج ولا يوجد قبل تدخل الإنسان. ورغم ذلك يجادل كيزي بأن الفراغ تتم معاشته أولا من خلال الحركة. والقدرة علي تصور الفراغ تصبح ممكنة من خلال أفعال تفاعلات الجسم الحركي الحسي ومن خلال الوجود في المكان. الحسم في حركة يسمح بالتأقلم الذي يؤدي إلى إنتاج الفراغ عند لوفيفر. ومرة أخرى توازي العلاقة معادلة الأداء والأدائية، ومعادلة العرض والتمثيل، أو بصياغتها بمزيد من المصطلحات المسرحية، معادلة التدريبات والأداء. يوفر تفاعلنا ككائنات حية في



تأليف: جون لوتربي
ترجمة: أحمد عبد الفتاح

أطرح هذه الأسئلة لأنها أساسية لفهم خبرتنا بالمكان. فالوجود في العالم يعني الوجود في المكان. ويقول ادوارد كيزي : « نحن دائما مع الجسم، وكوننا أجسام، فنحن دائما داخل مكان أيضا. وبفضل الجسم نحن في هذا المكان وجزء منه. ومنذ هيدجر حتى الآن، الوجود في العالم يعني الوجود في مكان. انه في الواقع وجودنا في مكان في العالم هو الذي يسمح لنا أن نفهم الفراغ. فجسمنا يمدنا بتوجه خلال خصائصه الثنائية، مثل الأمام والخلف، واليمين واليسار، والأعلى والأسفل. ولكن هذا التوجه يصبح ذا مغزى فقط لأننا كائنات متحركة، وأنا

المنظور المحدد الذي نتخذه في أي لحظة. وبالمثل، يمكننا أن نعرف فقط كيف نرتبط بالمكان من وجهة النظر التي نتخذها.

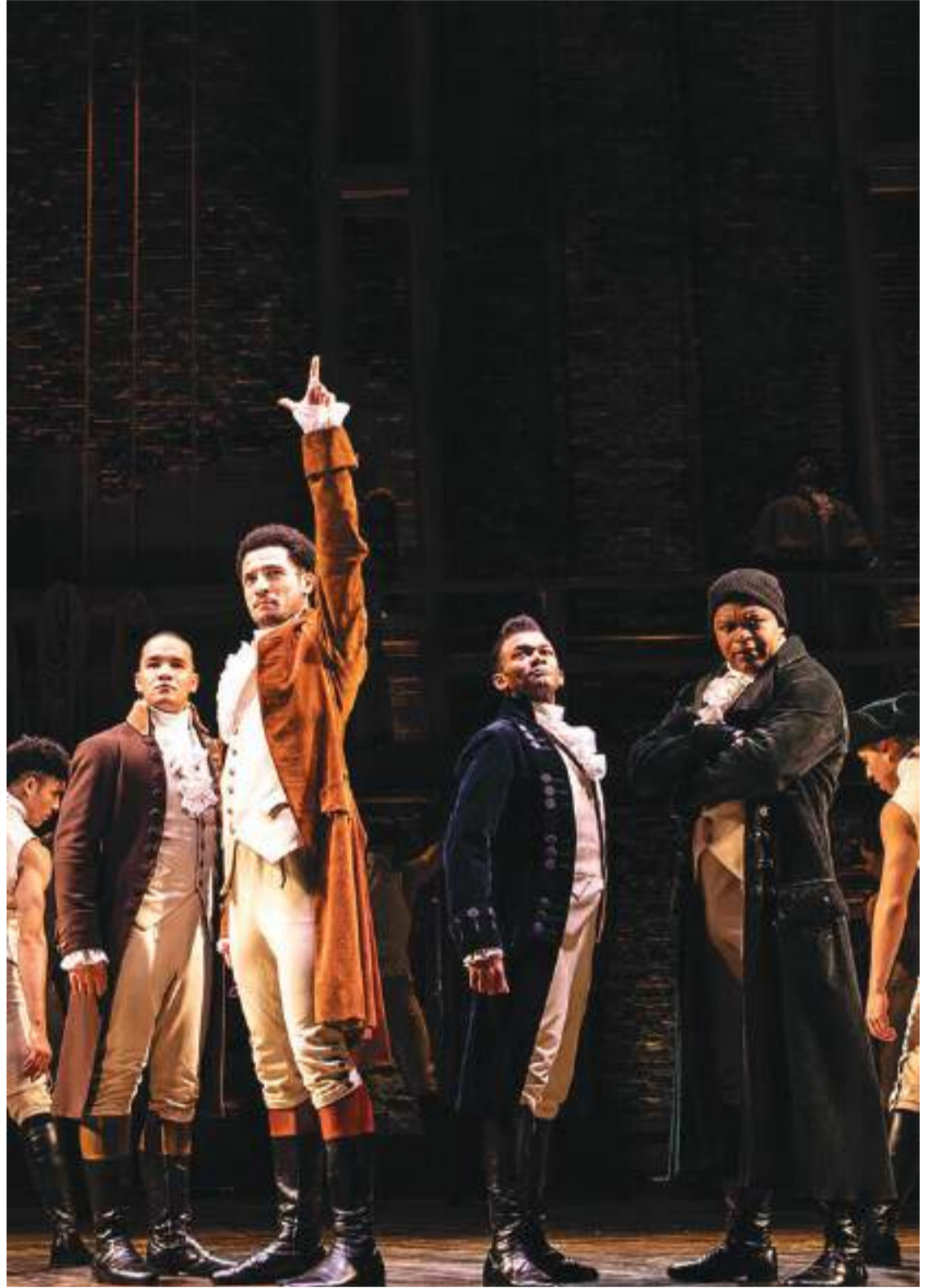
وعن طريق المثال، تناقش جاي ماكولي Gay MacAuley في كتابها المهم «الفراغ في الأداء: صناعة المعنى في المسرح Space in Performance: Making meaning in theater» الفراغ المادي، وتستشهد بكتاب ادوار كيزي «العودة إلى المكان: نحو فهم متطور لعالم المكان "Getting Back into Place: Toward a Renewed understanding of place world". إذ يقول كيزي:

أنا هنا بجسمي - جسمي المعاش -. وجسمي المعاش هو وسيلة النقل لـ «هنا»، وحاملها وعائقها ... كما يسميه هوسرل. فمصير «هنا» مرتبط كلية وحصرياً بذلك الجسم .. وإذا كانت هناك تجارب لا يفهمها جسمي، فهذه التجارب ينقصها «هنا»، أو سيكون لها «هنا» زائف أو شبه «هنا».

تركز مناقشة ماكولي اللاحقة لرؤى كيزي علي مفهوم «هنا» و«هنا الزائفة» مع إشارة معينة إلى تفاعل الجمهور والممثل. فهي مهتمة بتفاعل هاتين الكينونتين، ولكن الشيء المفقود هو ما يبدو أن كيزي يؤكد بوضوح شديد: «جسمي المعاش». ففي أربعة جمل هناك خمس إشارات إلى الجسم، ولكن الجسم في استخدام ماكولي للجسم قد استبدل بكلمة «هنا» كمفهوم مكاني. وهذا لا يعني أن نقل من قيمة مميزات عمل ماكولي أو رؤيتها، بل لكي نضخم الفروق التي أريد أن أضعها في المقدمة في تمييز المكان والفراغ. فالفراغ هو تجسيد وبعده ووقوف خارج المكان، بينما المكان هو شغل الفراغ، والوجود في الفراغ.

التفكير في الفراغ إذن يعني التفكير بشكل تجريدي، وافترض موقع موضوعي ووضع تجربتنا في إطار العلاقة بين الأشياء، سواء كانت ساكنة أو متحركة. والتفكير في مكاننا في العالم يعني أن نصف تجاربنا الذاتية، بينما يتم وضع الفراغ داخل إطار بصيغة المفرد الغائب، وتجربة المكان هي دائماً بضمير المتكلم. بينما يمكن أن يحدث وصفنا لعلاقتنا في الفراغ من خلال استخدام التصنيفات التحليلية مثل المسافة والاتجاه، والارتفاع والعرض والعمق؛ فوصف خبرة المكان تحدث من خلال خصائص مثل مفتوح ومقيد ومهيّب ومتحرر ومتواضع.

التمييز بين الفراغ والمكان ليس مجرد تمييزاً نظرياً، بل أن له تضمينات عملية، ولاسيما في المسرح حيث يلمس المسائل الأساسية. وقد بدأت هذا المقال بمثال لكي أقترح كيف يمكن استخدام مصطلحين في التحليل النصي. والتأكيد الذي وضعه بيكيت علي الفراغ فضلاً عن المكان، أو التأكيد الذي وضعه تشيكوف علي



العالم، فإن ذلك يحدث من خلال فهما محدوداً أو فهما اختزالياً للمكان الذي نوجد فيه. وجودنا في مكان في العالم مسألة ضرورية لبناء الفراغ وتهيئة الأساس الذي يمكننا أن ندركه. وبدلاً من ذلك يمكننا أن نعرف المكان في أجزاء، أجزاء تتغير أثناء تفاعلنا مع العالم وتفاعل العالم معنا. ويمكننا رسم خط متوازي بين وجودنا في المكان وفهمنا لأفكارنا الذاتية. فالفكر كما يتصوره لويس ألتوسير، معقد بشدة ويحدد علاقتنا بالتقاليد التي نواجهها وكيفية ارتباطنا بالآخرين. إذ يمكننا فقط أن نعي جوانب معينة في ما نؤمن به في أي لحظة، ولن نستطيع أن نعرف النطاق الكامل لمعتقداتنا الفكرية. فما نفهمه من أفكارنا مجزأ ويعتمد علي

تميز اختفائه الظاهري. ولا ينبغي لنا أن نكون علي علم تام بالمكان. ولكي نكون كذلك فإن الأمر يتطلب وعياً بكل ما نقوم به تقريباً، الوقوف والجلوس والكلام. وبدلاً من ذلك يتراجع المكان إلى الخلفية ليصبح ما يسميه ميرلوبونتي "قالب الفعل المعتاد Matrix of Habitual Action". ولأنه قالب فضلاً عن أنه موضع منفرد أو متحد، فمن المستحيل علينا أن نكون واعين تماماً بالمكان الذي نسكنه أو صلاتنا به. وهذا جزئياً بسبب تعقيدات المكان، مع أنه أيضاً لأننا نصبح واعين بالمكان من خلال تداخل الوعي فقط. عندما نصبح واعين بالمكان، فإن ذلك يحدث من خلال تفضيل مجموعة مفاهيم معينة إقصائية في الأساس. وعندما نصبح واعين بوجودنا في



آخر، فضلا عن أنهم الكائنات المتحركة التي، من خلال تفاعلها مع عالم المكان، يسعون لبناء التجربة التي سوف تؤثر علي المشاهدين. فلن يتحرر الممثلون من التضمينات الأخلاقية لهذه العملية. فأفعال ممثل واحد تمارس ضغطا علي الأعضاء الآخرين في الفرقة، والعلاقات الناتجة يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي أو سلبي علي العملية ككل. وطبقا لماكسين شيتس جونستون، فإننا نولد متناغمين بدنيا مع الآخرين؛ ونحن كفنانيين مبدعين، فان مسئوليتنا أن نتناغم كثافات الآخرين، من أجل السعي إلى علاقة تبادلية.

وهذه ليست مسئولية سهلة. فأداء المسرح صعب بلا حدود - أعني ما يجعله فنا. وعندما يفلح فسوف يوجد تزامن بين وجودنا في المكان معا وفي المكان الناتج من خلال العلاقات التي تميز العرض. فالمسرح يتطلب القدرة علي الترجمة بين الذاتي والموضوعي وبهذه الترجمة لكي نخلق علاقة بين الكائنات المتحركة التي تسمح للممثلين أن يكونوا في المكان بالطريقة التي تخلق فراغ الأداء الفعال والبلوغ.

• جون لوتريي يعمل أستاذا بجامعة Stony Brook. ومن أبرز كتبه «سماع الأصوات Hearing Voices» الذي نشر ضمن مطبوعات جامعة ميتشجان. وقد نشر العديد من المقالات في مجلات مثل Theater and Criticism, Performance Research, Journal for Psychology and Humanities. وكتاب «نحو نظرية عامة في فن التمثيل Toward a General Theory of Acting» نشرت هذه المقالة في Journal of Dramatic Theory and Criticism

الممثلين لحظر المخرج، ولكن لأن هذه الكيفية التي يبدوون في رؤية أنفسهم يشغلون المكان في الأداء. وهذا لا يعني أن نقول أن الممثلين لا ينبغي أن يهتموا بأسباب ما وراء اختياراتهم أو أن يكونوا غير واعين بتأثير أفعالهم علي الجمهور. ولكن يحتاج الممثلون في لحظة الأداء أن يركزوا علي وجودهم في المكان، وينخرطون ذاتيا مع البيئة التي يجدون أنفسهم فيها. ولكي يعودوا إلى ذلك الفارق الآخر، فإنهم يهتمون بالأداء والفعل وليس الأدائي، وكيف يفسر المشاهدون أفعالهم. ونحن كدراماتورجيين وممثلين ومصممين للديكور، نحتاج أن نعي هذا الفارق وأن نجد طريقة تساعد الممثلين في المكان.

ومع ذلك هناك بعد آخر. فالدراماتورجيون والمخرجون ونحن أيضا موجودون في المكان، فنحن ككائنات موجودة متداخلين في الفراغ. ويشارك أداءنا في فراغ التدريبات في العلاقات التي توجد بين المشاركين، وفي إنتاج الفراغ وكل ما يستتبعه. فلا يمكننا أن نكون مشاهدين موضوعيين، برغم نوايانا الطيبة. فنحن ككائنات ذاتية نخلق تفاعلاتنا ونعرضها في مجموعة علاقات قابلة للنقل. وبينما لا يمكننا أن نعرف كل الطرق التي تؤثر بها أفعالنا في سياسة التدريبات، فيمكننا أن ننتبه إلى نوع الفراغ الناتج، والصور الأدائية للتدريبات، ونستطيع أن نؤدي بشكل مغاير. وعند هذه النقطة يظهر سؤال الأخلاقيات في النقاش، لأنه سؤال حتمي في أي مناقشة للأداء والأدائي. فالمسرح يدور حول الترابط بين الناس، والطريقة التي نشارك بها بعضنا البعض سوف تؤثر علي ما تم إنتاجه. يتم كبح الممثلون عند إعطائهم قراءات خطية، أو يُطلب منهم تقليد إيماءات معينة، لأنهم يُعاملون كأشياء في الفراغ. ويصبحون أدوات لتجسيد رؤية شخص

المكان فضلا عن الفراغ يمكن أن يزودنا برؤى للمعاني المحتملة للمسرحية. ورغم ذلك، هذه هي القيمة الأساسية. فالمخرج والسينوغرافي والدراماتورج يهتمون غالبا بالممثل في الفراغ، ويركزون اهتمامهم علي العلاقة المكانية بين الشخصيات والتشكيلات التي يخلقونها، والمعاني التي تقدمها هذه الصور والطريقة التي يتغير بها المعنى خلال الحركة. ويتوقعون خبرة المتفرجين بالعرض والمحتويات التي تقدمها الأحداث. وبالتالي عندما تصف ماكولي الممثلين والفراغ الفعال الذي يشغلونه فهو في إطار الدخول والخروج والحركة والوضع والتوجه والإيماءة والطاقة والحضور، فهي تستخدم تصنيفات التلقي، وتصنيفات ما يعايشه الجمهور. والشيء الناقص في مناقشتها للفراغ في الأداء هو منظور الممثل.

المسألة بالنسبة للممثلين ليست مسألة علاقات مكانية، إلا في إطار المنع، وفي إطار أين من المفترض أن يكونوا في لحظة بعينها. فتجربتهم هي تجربة مكان. أين أكون الآن؟ وماذا أفعل بالأشياء التي حولي؟. وعندما يدخلون خشبة المسرح فإنهم لا يدخلون غرفة معيشة بروزرف، بل يدخلون مشهدا يسمح لهم بخلق إيهام بدخول غرفة معينة مطلوب دخولها في النص. وبالمثل لا تهتم الشخصية التي تلعب دور ويني ما إذا كانت تشغل فراغا مجردا أو مكانا محددًا في الشارع أو علي الشاطئ. فهي مهتمة بالمشهد وموقع الأدوات وكيف تقنع المشاهدين أنها مدفونة حتى خصرها أو حتى رأسها في الأرض. لا يحتاج الممثلون أن يعرفوا سبب وجودهم في مكان بعينه، بل يحتاجون أن يعرفوا كيف يوجدون فيه : خاصة الحركة التي يحتاجون لصنعها، وقصدهم في لحظة معينة. فمن الشائع أنه عندما يغادر المخرج، يتغير الحظر بمرور الوقت. وهذا ليس مرجعه إلى رفض



أعضاء مؤتمر اللغة العربية بتونس الذين شاهد مسرحية فتح بيت المقدس

العلاقات المسرحية والفنية بين مصر وتونس (٢٨)

المسرح التونسي في الدورات المصرية ١٩٣٢ - ١٩٣٣

وفي مارس ١٩٣٣ أخبرتنا جريدة «أبو الهول» أن فرقة السعادة تستعد للسفر إلى مدينة سوسة لتمثيل الرواية التاريخية الشهيرة «الواثق بالله الحفصي». وفي الوقت نفسه سافرت المطربة فضيلة ختمي مع فرقتها إلى مدينة سوسة لإحياء بعض الحفلات. وتستعد فرقة الشيخ إبراهيم الأكوذي لإخراج الرواية التاريخية «عنترة العبيسي» على المسرح البلدي. وفي إبريل نشرت الجريدة نفسها موضوعاً مهماً - عبر مراسلها - عنوانه «ممثلونا وألحان سيد درويش»، قال فيه المراسل: «زرت في أثناء ليالي الأسبوع الماضي نادياً فنياً ضم نخبة من ممثلينا المعروفين وهم السادة: حسن الزهاني نور الدين بن رشيد والخضيري فأسمعوني عدة مقطوعات من ألحان فقيده الموسيقي المرحوم الشيخ سيد درويش في رواية «العشرة الطيبة» وغيرها من الروايات التي لحنها الشيخ سيد. وأشهد أن تلك الألحان على غاية من التفنن وسمو الذوق وهي تثير في النفس مختلف التأثيرات محزنها ومفرحها وعلى ذلك فإني أقترح على أصحاب الفرق عندنا الاعتناء بهذا النوع البديع من الروايات وإخراجها على المسرح إخراجاً لائقاً وهي بلا شك ستدر عليهم متى مثلوها ربحاً وفيراً.

وفي أبريل نشر «محمد المرساوي» مراسل الجريدة خبراً، قال فيه: أجلت فرقة «الشيخ إبراهيم الأكوذي» تمثيل

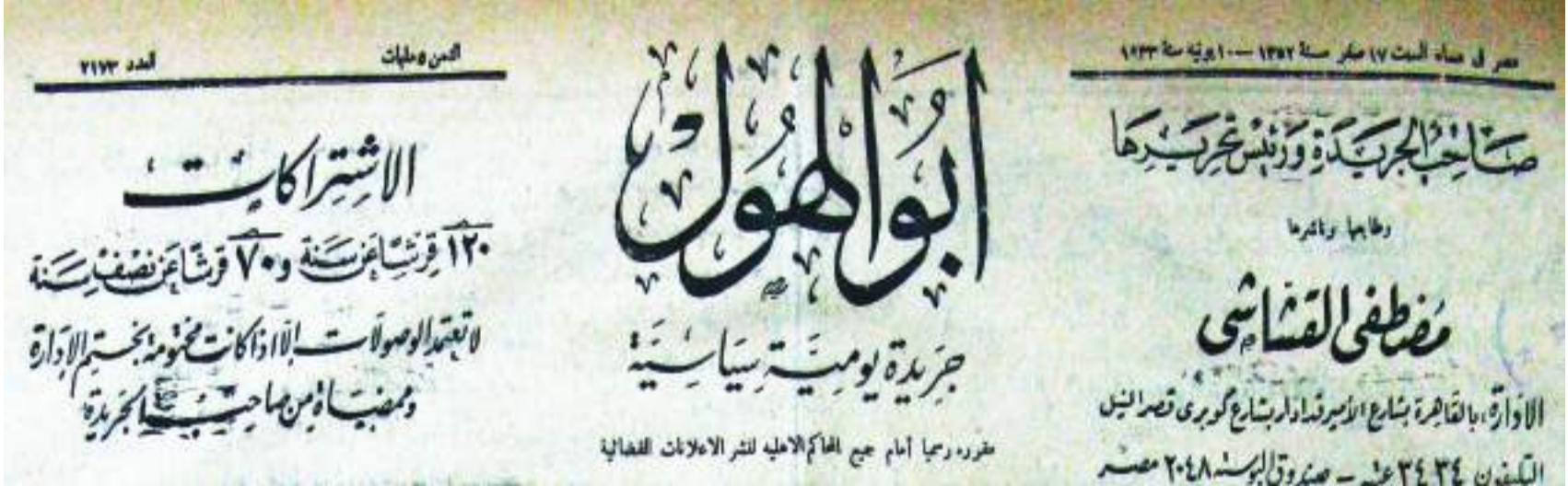
وفي مايو ١٩٣٢ نشر مراسل «أبو الهول» أيضاً معلومات حول المسرح التونسي، منها: قيام «جمعية النهضة التمثيلية» في بنزرت بتمثيل مسرحية «غانية الأندلس» بتياترو البوليتيما، وقام بتمثيل دور الملك مدير الفرقة، وقام الشيخ محمد القطار بدور «سنا»، والمطرب المعروف السيد عمر خليفة بدور «بدر الدين»، والسيدة شافية رشدي المسماة بأم كلثوم تونس بدور «ضياء». وقد نجح الجميع في أدوارهم نجاحاً كبيراً ويرجع فضل النجاح إلى رئيس الجمعية السيد حمده الصفاقسي.

وفي أغسطس قالت مجلة «الصباح»: «قرر المجلس البلدي إعانة سنوية للتمثيل العربي بتونس قدرها ٥٠ ألف فرنكاً توزع مناصفة بين فرقتي «التمثيل العربي» و«المستقبل التمثيلي». وفي الشهر نفسه أخبرتنا جريدة «أبو الهول» أن فريقاً من أدباء تونس ألف روايات تمثيلية وسينمائية، مثل «اليتيم» للسيد محمد الحبيب، و«ابنة العائلة» لمحرر مجلة العالم الأدبي، و«الفتاة القرطاجية» للسيد عبد الرازق كربالة، و«الانتقام المجرم» للسيد محمود بن عثمان والسيد محمد مرزوق. وعرب الكاتب ابن عثمان ثلاث روايات للكاتب العظيم موليير وهي «البلدي الكسول، والبخيل، ومرارة الوهم». كما عكف الأديبان البشير المتهني صاحب فرقة المستقبل، وشاعر الشباب محمود أبو رقية على ترجمة رواية «الطاغية».

سيد علي إسماعيل



في مارس ١٩٣٢ أرسل المراسل التونسي لجريدة «أبو الهول» المصرية رسالة فنية، نشرتها الجريدة وفيها معلومات، منها: أن فرقة الشيخ إبراهيم الأكوذي مثلت على المسرح البلدي رواية «تريبولي»، وقد سميتها الفرقة «الشرف المزيف أو مضحك الملك». وقام مدير الفرقة الشيخ إبراهيم بدور «تريبولي»، ومثلت السيدة وسيلة صبري «بلانش». أما فرقة «المستقبل التمثيلي» فقد مثلت مسرحية «كين» ومسرحية «فتح بيت المقدس» أمام أعضاء مؤتمر اللغة العربية. أما فرقة التمثيل العربي فقامت بتمثيل مسرحية «عشرين يوماً في السجن» ترجمة الأستاذ «عبد الرحمن رشدي» والمسرحية كوميدية أخلاقية تهذيوية ومثل أهم الأدوار «الحبيب المازح» و«البشير الرمالي» و«صالح الراوي» و«فتحية خيري» و«عائشة الصغيرة» و«توحيدة بدوي» وغيرهم. وكان الإقبال عظيماً.



ترويسة جريدة أبو الهول ١٩٣٣

«الهادي» وفي سبتمبر نشرت جريدة «أبو الهول» كلمة بعنوان «فرقة المستقبل التمثيلي»، جاء فيها الآتي: «علماً من وكيل فرقة المستقبل التمثيلي أن من بين الروايات التي تقدمها الفرقة في الموسم المقبل رواية «شمشون ودليلة» وهي رواية من نوع الأوبرا الذي لم يظهر على المسارح العربية بتونس إلى الآن. وقد كلفت الفرقة بتلحين هذه الرواية الموسيقار البارع السيد «محمد التريكي». فنزف هذه البشرية إلى محبي التمثيل وعشاق الفنون الجميلة ونرجو أن تكون هذه الرواية عنواناً على عبقرية ونبوغ التونسي في عموم الميادين». وعن «جمعية التهذيب» قالت الجريدة إنها مثلت مسرحية «الذخيرة» ببلدة قصر هلال.

وفي أكتوبر نشرت مجلة «الأمة» كلمة بعنوان «عاقبة التبذير»، قالت فيها: «قامت الفرقة «الأغلبية» في مدينة «القيروان» بتمثيل هذه الرواية مساء ٢١ سبتمبر المنصرم على مسرح القيروان. و«عاقبة التبذير» ألفها حضرة الأديب الفنان السيد منيب سعادى الممثل البيروتي نزيل تونس، وسنلخص موضوعها في وصف حياة الشباب العربي



محمد التيجاني

وفي يوليو نشرت جريدة «أبو الهول» - عبر مراسلها المرساوي - موضوعاً بعنوان «تحفة فنية من الأدب التونسي .. سقوط قرطاجنة»، قال فيه: ألف الأديب البارع «جلال الدين النقاش» رواية سقوط قرطاجنة على يد الرومان، وهي أعظم مأساة تاريخية، وقد أجاد المؤلف في تصوير الحوادث بالشعر. وقال أيضاً: مثلت فرقة السعادة رواية «جيل اليوم» العصرية على مسرح قاعة الأفراح في بلدة «المهدية» فنالت نجاحاً أديباً طيباً. وفي أغسطس قال إن «فرقة الأحباب» تستعد لإخراج رواية «اللذة القاتلة» وهي تأليف السيد عبد السلام الأرنؤطي ومحمد فضيلة. وقال عن «فرقة إبراهيم الأكوادي» إنها مثلت بمدينة صفاقس روايتي «عنتر» و«الوحوش». وقال «م.ش.ج» إن الجمعية الخيرية الإسلامية بالمنستير «قررت إقامة حفلة تمثيلية، ووقع الاختيار على رواية «لويس الحادي عشر» وستقوم الممثلة المقتدرة الأنسة «وسيلة صبري» بدور ماري في الرواية فنرجو من أهالي المنستير الإقبال على تعضيد هذا المشروع». وآخر الأخبار المنشورة في شهر أغسطس كانت تتعلق بفرقة المستقبل واستعدادها لإخراج رواية



عبد الله عفيفي مؤلف مسرحية الهادي

رواية «الوحوش»، التي كان موعد تمثيلها مساء ٢ أبريل إلى أجل غير معين. ونحن نعلم أن سبب تأخير تلك الرواية هو لتوقع ضعف الإقبال والخسارة فئاسف لعدم معاضدة الشعب. كما نشر المراسل كلمة عن «حببية فوزي»، قال فيها: «هو اسم الفنانة التي جاءت لتونس هذا الأسبوع من صفاقس وانضمت لفرقة «المستقبل التمثيلي» لتقوم في روايتها «شجرة الدر» بدورين عظيمين ثم أنها ستسافر في الخامس والعشرين الجاري لباريس صحبة بعثة فنية لتعبئة أسطوانات غنائية وقد سمعتها تغني في إحدى التجارب التي تقوم بها البعثة فراقتي صوتها لا سيما في تقليدها أم كلثوم بإتقان وتفنن. وسيكون للسيدة حببية فوزي مستقبلاً باهراً إن هي اشتغلت بالفن الصحيح وتباعدت عن بعض ذوي المقاصد الخبيثة الذين دأبهم السعي بالدس وإفساد الفتيات بالتهويش الباطل. ومتى اعتلت خشبة المسرح سأنشر رأيي الفني الصريح في تمثيلها وما هي درجته في الإجابة أو الضعف». بالإضافة إلى ما سبق تحدث المراسل عن «فرقة السعادة» التي سافرت إلى «سوسة» و«القيروان»، ومثلت في الأولى مسرحية «جيل اليوم»، وفي الثانية مسرحية «الواثق بالله الحفصي»، وقام بالتمثيل كل من: رتيبة، والشاذلي الشرقي، وحمودة معالي، ومحمد الخضراوي.

وفي مايو قال المراسل تحت عنوان «رواية الواثق بالله»: «هي درة الموسم الوحيدة التي أخرجتها «جمعية النجم التمثيلي» التي يحق لها أن تفاخر بما قدمته لأبناء الجنوب التونسي في هذه الرواية وغيرها من الروايات مثل «بين الحب والوطن». وقد قام جميع الممثلين بأدوارهم حق قيام، نخص بالذكر منهم كوكب المسرح التونسي وفخره السيدة «شافية» الممثلة الأولى للفرقة». وفي يونيو، قال: «مثلت فرقة المستقبل التمثيلي في مساء ٢٠ مايو على مسرح البلدية رواية «مجنون ليلي» الغنائية وقد نجحت الرواية من الوجهة الفنية وإن لم يقع عليها إقبال خصوصاً زهرة المسرح الأنسة فتحية خيري حيث مثلت دور ليلي بتمام النجاح والإتقان ويليها في النجاح بقية أعضاء الفرقة الذين أتقن أكثرهم الأدوار التي أسندت إليهم».



لا سيما وقد سبق لنادي الموسيقى العربية في دمشق أن أعلن الإضراب عن العمل مدة شهر حداداً على فقد عاهل العروبة، مع أن فرقة المستقبل التمثيلي كثيرة الحركات فترجو أن تقوم بحصتها في الجهاد الفني».

ومن الواضح أن «فرقة المستقبل» كان لها نشاط ملحوظ في هذه الفترة، حيث وجدت مجلة «الأمة» تنشر في نوفمبر موضوعاً بعنوان «فرقة المستقبل تفتتح موسماً برواية الهادي»، قالت فيه: «ما أقبل مساء ١٨ نوفمبر حتى غص المسرح البلدي بهواة التمثيل الراقي فامتلات المقاعد بجمهور كبير من النظارة ووجوه الأمة وسراة القوم. ولأول مرة في تونس تقوم فرقة تونسية بتمثيل أرضى كل المتفرجين مما يشرفنا بتقدم هذا الفن عندنا.

ورواية «الهادي» هي التي قام بتمثيلها مسرح رمسيس في مصر بنجاح فرأت الفرقة التونسية أن تمثلها بتونس وحسناً فعلت. على أي أتقدم هنا بجزيل الشكر لمؤلف «الهادي» الأستاذ «عبد الله عفيفي» على تصويره للروح الإسلامية في أول خلافة بني العباس بأسلوب بليغ ولو أن الرواية ليست في موضوعها وعقدتها الروائية على شيء كبير. وقد قام الفنان الأبرع المقتدر السيد البشير الرحال بدور «الهادي» فأجاده إجادة هي أبغ ما ينتظرها رجال الفن. وقامت الأنسة فتحية خيري بدور «ليلي» فنالت عظيم النجاح خصوصاً في الفصل الأخير حيث كانت آية من التفنن والإبداع. غير أني ألاحظ لها أن تبعد عن تقليد إحدى الممثلات الكبيرات في مصر من حيث الإلقاء لأن التمثيل الطبيعي أوقع في النفس من غيره مهما كانت الممثلة، وما عدا ذلك فالنجاح حليفها. ودور الخيزران وقامت به الممثلة البارة السيدة «لطيفة حسبي» فأدته باجتهاد كبير تشكر عليه منتهى الشكر. ثم أننا نلاحظ لها أن إعجابنا سيزيد مع الأيام متى اهتمت بحفظ الدور وإلقائه بلهجة عربية حارة وكانت الممثلة السيدة «حبيبة فوزي» في دوري «الشاعرة» و«الجارية» مجيدة في التمثيل والإلقاء والحركات على حد سواء غير أن ميبتها كان بها شيء من البرود. وأما في غير ذلك فهي مثال النشاط وخفة الروح وكان رجال الفرقة جميعاً في تمثيلهم بارعين خصوصاً السيد «الشاويش» في دور القائد إبراهيم فقد أداه بإتقان ومهارة زائدة بالرغم من عدم حفظه للدور جيداً فله منا مزيد الإعجاب. وممن أجاد بصفة ممتازة السيد «نور الدين ابن رشيد» الذي قام بدور «أبي نواس» فكان فيه مثل خفة الروح والفكاهة المسرحية المشهور بها أبو نواس. وليس دور «هارون الرشيد» ضعيفاً وإن صغر فلقد أجاده ممثله أيما إجادة. كما أجاد السيد ابن التيجاني دور «عامر بن الطليق». وللسيد الطاهر بن الحاج فضل كبير فيما ظهر من تقدم بعض أبطال الرواية خصوصاً «الخيزران» فله الثناء باسم الفن الذي خدمه بإخلاص. والإخراج كان لا بأس به مطابقاً لروح الرواية وفخماً جميلاً نشكر من أجله السيد البشير المهني الذي نرف له تهانينا بنجاح فرقته الراقية التي ضحى في سبيل ترقيتها بكل غال وعزيز».



مسرح البلدية بتونس من الداخل

الإيطالية بطابع الفاشيزم وفي حين الإقبال على «تخوت» الطرب حتى كادت تنقلب إلى أجواء صاخبة في هذه الساعة وتأسست جمعية موسيقية باسم «النهضة الموسيقية» وشعر فنانو تونس بسنوح الفرصة لتأليف نقابة لهم وقد جدد نخبة منهم في الموضوع وأنجزت الأمر ولكن بمعاونة الجنس اللطيف هذه المرة، ولا يستغرب أن تزاحم المرأة وهي طموحة كل حين للمزاحمة وحب الظهور، فيكون لها بعض الأثر حتى في الفن! أما هذه النقابة الناشطة فقد تألفت أخيراً من نفر معروفين بالفن والإجادة في مختلف الدرجات، وهؤلاء هم: خميس يونان كاتب عام، خميس العاقي كاهية، محمد الدرويش أمين المال، علي بن عرفة كاهية. والأعضاء السادة: محمد بن عبد السلام، الحاج قدور، علي بنواس، محمد التريكي. ولربما وفقت هذه النقابة مع جمعيات الموسيقى لإقامة حفلة تأبين لجلالة الملك فيصل حيث تؤدي الموسيقى الحزينة الدامعة حصتها من هذا التقدير. على أنها لو أنجزت ذلك لكانت حرية بالتقدير

الذي يذهب إلى أوروبا بقصد العلم فينجذب إلى المملذات والملاهي ناسياً الغاية العلمية التي أتى لأجلها حيث يجد من أبيه إسرافاً في إمداده بالمال كما تعطي الرواية صورة صادقة من ناحية للشباب المعتدل الذي يعتمد على كده فينكب على طلب العلم لا غير. وتختتم الرواية بنهاية محزنة في حياة الشاب المهتمك بعد ضياع ماله وقد قام ممثلو الفرقة بأدوارهم بأداء خير قيام تحت إدارة مؤلف المسرحية. وكان الإقبال عليها عظيماً جد فقد بيعت جميع التذاكر وتفرج الكثير منهم وقوفاً لامتلاء المقاعد. وقد طلب إلى السيد سعادى شكر أهل القيروان الكرام على ما أبدوه نحوه من كرم عربي وتشجيع عظيم». وفي أكتوبر أيضاً نشرت جريدة «أبو الهول» موضوعاً بعنوان «نقابة فنية»، قالت فيه: «سادت الفكرة النقابية في تونس هذه السنة؛ فتخللت كل هيئة، ومازجت كل صنف سواء في ذلك أصحاب المهن الحرة أو الموظفين وسواء العاديين أو المدنين أو العلماء حتى الدينيين. وفي الوقت الذي فكر فيه موسوليني في طبع الموسيقى



مسرح البلدية جزء من الواجهة



محمد الروبي

(ابدأ حلمك) ما زال يحلق حكاوي ملائكة بني سويف طببت الجراح



من بين دعوات كثيرة تأتيني لمشاهدة إبداعات مسرحية شابة، تظل دعوات عروض تخرج مشروع (ابدأ حلمك) هي الأكثر بهجة بالنسبة لي. إنه المشروع الذي عاصرت بداياته مذ كان فكرة بدأت مع مسرح الشباب، ثم تحول بدعوة من وزيرة الثقافة (عاويزة أشوف المشروع ده في كل محافظات مصر) إلى مشروع تتبناه الهيئة الأولى به (هيئة قصور الثقافة) باعتبارها الواسلة إلى كل محافظات مصر.

كانت البداية من أسيوط ثم الشرقية ثم الفيوم. وها هو يصل إلى بني سويف لبدأ بها مرحلته الثانية التي تشمل محافظات الجيزة وبورسعيد وكفر الشيخ. ومن بعدهم مرحلة ثالثة ورابعة وخامسة و..و. ويظل أجمل ما يميز هذا المشروع أن القائمين عليه بدءاً من (رئيس الهيئة الفنان هشام عطوة منذ أن كان نائباً للرئيس، والفنان أحمد طه المسئول الفني عن المشروع ومخططه الأول) اللذين فطنا إلى ضرورة أن يكون هذا المشروع ذا صبغة مؤسسية، فوضعا -بالتعاون مع نخبة من المتخصصين- ورقة عمل تفصيلية تتضمن أهداف المشروع وآليات تنفيذها. وهو الأمر الذي استدعى أن ينضم للمشروع كتيبة من الفنانين المتخصصين كهيئة عليا، وآخرون كهيئة تنفيذية للمشروع، وأخيرا كتيبة أكبر من المدرسين الأكاديميين في تخصصات المسرح المختلفة (دراما وتمثيل ورقص وموسيقى وغناء وتصميم مناظر وحي). كذلك وعى المسئولون عن المشروع أن التدريب (في كل محافظة) يبدأ ولا ينتهي؛ بمعنى أن أولئك الشباب الذين تدرّبوا وتخرجوا لن يقفوا عند هذه النتيجة؛ لكنهم سيواصلون تدريبهم طوال العام، ومع كل عرض. من هنا، ولكل ما سبق، قلت وأقول إن مشروع (ابدأ حلمك) هو المشروع الأهم، ليس فقط في سياق نهضة مسرح الثقافة الجماهيرية، ولكن أيضا في تطوير المسرح المصري.

من جمهور الصالة، وسيكرر كثيرا طوال العرض. هذا الدخول ستبته افتتاحية يمتزج فيها السرد مع الأغنية فتتشكل عنوانا فحواه (أنا المسرح) أو (أنا والمسرح) تكشف عن علاقة المجموعة بتلك الخشبة (كل خشبة مسرح) فهي (الضحكة والحزن.. المعقول واللا معقول.. ضحكة ريا وسكينة وتردد هاملت وخنجر ماكبث.. هو عبده ابن الجيران.. وهي سوسو جارتة.. هو الجنرال كاتب التاريخ.. هي الحرية المفتقدة.. وهو.. الفن هنا والمغنى هنا.. من قبل ما حد يقول يا غنا وهو.. وهو.. هو المسرح).

الأساسية التي يشعر بها هذا الجيل (جيل المتدربين). لذلك سنجدهم قد قسموا عرضهم إلى مشاهد منفصلة متصلة يحمل كل منها هماً خاصاً، منها مثلا (الخوف، معنى الحرية، الهروب أو الانسحاب، الفشل، الأحلام، العلاقات الثنائية والجماعية) وهكذا.

ففي البدء كان حبل الغسيل

سينفجر الستار عن خشبة عارية تماما، لكن سقفها مزدحم بحبال منشور عليها قطع ملابس بألوان مختلفة تذكرك بتلك التي تراها على واجهات بيوت حاراتنا. وستذكرك على الفور بأغنية (في كل حي ولد عترة وصيبة حنان) للعظيمين فؤاد حداد وعبدالعظيم عويضة، وخاصة في مقطعها الرقيق (متعلقة كمام النونو في ديل الفستان)، لكنك ستتساءل طوال العرض عن سر اختفاء هذه الأغنية من بين الأغاني المختارة التي يغنيها مجموعة الشباب طوال العرض كفواصل بين مشهد ومشهد أو حكاية وحكاية، وربما أراد صانع العرض أن يجعلك كمشاهد تستدعيها لتستكمل بها حكاوي (الولد العترة والصيبة الحنان) دون تصريح.

بداية العرض ستأخذك مباشرة للاستعداد لمشاهدة مختلفة، فها هي فتاة تدخل بخطوات متسارعة تفضح غضبا مكتوما تجوب الخشبة بنظرات تحمل من الاتهام الكثير.. هل تتهمنا بشيء؟ سزى.

بعد قليل ستدخل المجموعة المقسمة يمينا ويسارا بخطوات راقصة على إيقاعات مندرجة تكشف عن توافق عقلي وجسدي يكافأ بتصفيق أولي

حكاوي من غزل أبادينا

بعد مشاهدة ثلاثة عروض بدأت من أسيوط ثم الشرقية ثم الفيوم، ها هي بني سويف تتحفنا بعرض جديد. يسير على نفس النهج ولا يقع في التكرار. والنهج الذي أقصد هو أننا نشاهد كمتفرجين حالة مسرحية هدفها الأساسي هو إبراز نتاج هذه الورشة؛ أي أنه عرض للقرارات التي حصل عليها المتدربون (تمثيل وغناء ورقص) في إطار درامي يختاره المتدربون أنفسهم، ويعملون بمساعدة مدبرهم الأساسي والصانع النهائي للعرض (وهو هنا المخرج شادي الدالي) في تحويله إلى حالة درامية متسقة. وكما سيشير العنوان (حكاوي) سيعتمد العرض على حكايات عن الهموم

البهجة رغم الألم

الآن تم الاتفاق بين هؤلاء العفاريات الصغار وبين المتلقي: سنحكي هنا عنكم.. سنبوح بما نعانين، نعاتبكم وتعاتبوننا، نطرح عليكم هنا على الخشبة ما كنا نخفيه عنكم في الواقع لعلمكم تسمعونا.. تسمعون حكاوي. وهكذا ستتوالى المشاهد والحكايات، تتقاطع مع الأغنية والرقصة، وتظهر مجتمعة قدرات شباب تعلم كيف يرقص ويغني ويمثل و... والأهم كيف يقول.

سيقول لنا السحرة الصغار همومهم وآمالهم، واعين، أو بالأحرى واعية صائغ العرض، أن يكون القول مبهما، حتى ولو كان عن الفشل أو الخيانة أو الفقد، فلا مجال هنا للحزن، ربما للتأمل، لطرح الأسئلة عن سر تلك العلاقة الملتبسة بين الأجيال.

في الأخير، سيصر صناع العرض أن يبهروك بختام راقص متسارع، يستعرضون فيه قدراتهم على ذلك التوافق المدهش بين الخطوة والنغمة فيأخذونك أخذًا جميلا لتعلق معهم تصفيقا وهتافا لا ينقطع بـ(بررااافووووو).

بعد نهاية العرض ستجد نفسك مدفوعا للسؤال عن أولئك المدرسين الذين كشفوا عن قدرات أبناء بني سويف وطببوا بهم جراح الآباء التي لم ينسوها ولن. وستندافع لتمنح كل منهم تحية واجبة: (د. محمد الشافعي معلم أسس الدراما، ومحمود حنفي معلم المناظر المسرحية، ومحمد عبد الوهاب مدرب الموسيقى وملحن الأغاني، والبارع المغامر تامر حنفي مدرب ومصمم الرقصات، وأخيرا المايسترو صائغ العرض المخرج شادي الدالي). ومن قبلهم ومن بعدهم المخرج أحمد طه مؤسس المشروع والواعي بأهدافه. والأجمل أنه سيرسخ لديك يقينا بأن القادم أجمل.

فشكرا جميلا للوزيرة التي وعت أن محافظات مصر تزخر بمواهب تنادينا أن نذهب إليها بالعلم والحب. ولرئيس هيئة يعرف أن بالمسرح تنكشف العيوب وتعالج الجراح. وفي انتظار بورسعيد والجيزة وكفر الشيخ و... ونعم نحن نستطيع.

